



جامعة دمنهور

كلية التربية للطفولة المبكرة

قسم العلوم الأساسية

توظيف لغات خشبة المسرح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال  
المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)

**Employment of stage languages for developing some life skills**

**For mentally handicapped children ( who are able to learn)**

دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في التربية ( رياض الأطفال )

إعداد الباحثة

هناء محمد بدر على

إشراف

الأستاذ الدكتور

راندا حلمي السعيد

أستاذ التمثيل والإخراج المساعد

قسم العلوم الأساسية كلية

التربية للطفولة المبكرة

جامعة دمنهور

الأستاذ الدكتور

مصطفى أحمد حمزة

أستاذ التربية الفنية قسم

العلوم الأساسية وعميد كلية

التربية للطفولة المبكرة

جامعة دمنهور

٢٠٢١ م / ١٤٤٣ هـ

المسرح ودوره في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق عقلياً .

## مقدمة الدراسة :

إن الاهتمام بالأطفال بشكل عام والمعاقين بشكل خاص يعد اهتمامًا بالمجتمع بأسره ، ويقاس تقدم المجتمعات ورفيها بمدى اهتمامها وعنايتها بهم ، والعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة .

و ظاهرة الإعاقة العقلية لا تقتصر على المجتمعات النامية فحسب ، بل هي موجودة في المجتمعات المتحضرة ، التي تهتم بتنمية مهاراتهم الحياتية لتحقيق أفضل فرص للتوافق والتكيف .

ونلاحظ أن المعاقين عقليًا- القابلين للتعلم - يتصفون بعدد من الخصائص والسمات العامة ، التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين ، ومن هذه الخصائص والسمات : نقص القدرة على الانتباه والتركيز والإدراك والتخيل والتفكير والفهم ، ونقص القدرة على الاتصال اللفظي ، ومن هذا المنطلق فالطفل المعاق عقليًا لديه الكثير من المهارات التي يحتاج إلى تنميتها والاهتمام بها خلال الأنشطة التعليمية والفنية عامة ، والمسرحية خاصة و المسرح من أهم الوسائل الثقافية والفنية التي تساعد على تنمية مهاراته العقلية والحسية والحياتية والحركية .

وتتضح أهمية المسرح لذوي الاحتياجات الخاصة في كون المسرح يعد من أهم الوسائل الثقافية والفنية ، التي ساهمت في تطوير المجتمعات على مر العصور ، ومنها الإسهام في دمج ذوي الإعاقة في المجتمع .

ويعد المسرح أحد المنابر المهمة لذوي الإعاقة بجميع أنواعها ، للتعبير عن قضاياهم وأحلامهم وطموحاتهم وهمومهم ، وله الأهمية التربوية والنفسية والاجتماعية في خدمتهم فضلًا عن القيمة الترفيهية ، فهو أحد وسائل التطهير والترويح .

وعالم المسرح عالم رحب ، يتسع لكل الفئات السوية وغير السوية على مستوياتهم المختلفة ، وفيه فرصة سانحة للإقتراب أكثر من هموم الطفل العادي وغير العادي ، والتعاون معهم بما يخدم تطلعاتهم وطموحاتهم ، مما يؤكد على أهمية دور المسرح في نقل وجهات نظر أصحاب الإعاقة ، خلال قالب فني يزيد من تأكيد حقوقهم الاجتماعية ، ويؤكد على الاعتراف بهم على نطاق أوسع ، وإعطائهم مساحة أكبر للتعبير عن ذاتهم ، وإنضاج مشاعرهم إلى أقصى مدى .

إن لفن المسرح سحر خاص ، فما أن يعتلي الفرد خشبته ، يشعر أنه انتقل إلى عالم فريد ، يجد فيه مخرجًا لطاقته المكبوتة ، ومن ثم يلعب المسرح دورًا تعويضيًا ، لأمر لا يمكن أن يحققها في حياته اليومية ، كما يكسبه المعرفة والخبرة الحياتية والفنية على كل المستويات ( راندا حلمي ، ٢٠١٦ ، ١٨٢ ) .

والعرض المسرحي يضح بالحركة والحيوية والعمل الجماعي هو ما يميز المسرح عن باقي الفنون التي قد تستهدف المعاق وتدمجه مع الأصحاء . فوقوف المعاق على خشبة المسرح يسهم في تعزيز الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية فضلا عن الكشف عن الإمكانيات الحسية والوجدانية للتأثير والتأثر ، وبدوره تكون المشاركة والحضور في هذا النشاط الثقافي والفني واحدة من أكبر المساهمات الفكرية والجسمية لذوي الإعاقة ، فالمسرح حق للجميع وليس حكراً على فئة دون غيرها في المجتمع .

كما تجزم العلوم التربوية الرائدة والحديثة بأهمية المسرح بالنسبة للطفل ، لما له من فوائد جمة في تنمية وتطوير الكثير من المهارات والتقليل أو إزالة العديد من الصعوبات والاضطرابات. وعليه بات من الضروري إتاحة الفرصة لجميع الأطفال بداية من رياض الأطفال لممارسة نشاطات مسرحية شريطة أن تكون ذات مواضيع مناسبة للمرحلة العمرية للأطفال ، حتى يتمكنوا من أدائها بشكل سهل وصحيح قريب إلى أنفسهم ، وكذلك تكون محبوبة ومرغوب فيها من قبل الأطفال ( emaratalyoum.com ) .

ويتصف الأطفال المعاقين عقلياً بضعف الميل أو الرغبة في التعلم ، حيث تكون قدرتهم على التعلم أقل أو أبداً من القدرة والسرعة المعتادة لجماعتهم العمرية ، ومن ثم تكون قدرتهم على التعلم منخفضة ، ولا يمكنهم اكتساب أي مهارة دون تعليم أو تدريب ( عمر بن الخطاب خليل ، ٢٠٠٣ ، ٣٢ ) .

وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة من حيث ضرورة الاهتمام بإكساب التلاميذ المعاقين عقلياً الكثير من المهارات اللازمة لهم ومن بينها المهارات الحياتية ، وذلك خلال مواقف تعليمية مختلفة ، وأكدت على وجود قصور في تلك المهارات واتضح ذلك من خلال تعاملهم مع البيئة المحيطة ( أحمد الحميضي ، ٢٠٠٤ ، ٩٥ ) ، ( عاطف عدلي فهمي ، ١٩٩٤ ، ٢٦ ) .

وتشير ( أمل الهجرسي ، ٢٠٠٢ ، ٢٧٦ ) إلى أن التربويين والمهتمين بتعليم هؤلاء الأطفال اجمعوا على أنه من الضروري أن يقوم تعليمهم على النشاطات ، فيجب أن يعمل التلميذ المعاق عقلياً بجسمه ويديه وعقله ، وهذا ما يتفق والنشاط المسرحي الذي يعد أبو النشاط حيث إنه يساهم بشكل فعال في العملية التعليمية .

وتبرز أهمية المهارات الحياتية ( للطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم ) من أن التمكن من أدائها يشعر الطفل بالفخر والاعتزاز بالنفس ، ذلك أنه عندما يطلب منه أن يؤدي عملاً من الأعمال ، ويتقن ما طلب منه ، فإن هذا يشعر الآخرين بالثقة فيه ويعطيه المزيد من الثقة بالنفس ، حيث تعتبر المهارات الحياتية كثيرة ومتنوعة ، ويحتاج إليها المرء في كل حياته ، سواء في الأسرة أم العمل أم في العلاقات مع الآخرين ، ومن هنا يمكن القول أن الفرد في حاجة إلى امتلاك مهارات يستطيع أن يمارسها في كافة مجالات الحياة معهم ، وكذا حب الآخرين له وتقديرهم إياه ( أحمد اللقاني ، فارعة حسن ، ٢٠١٠ ، ٢٢٢ ) .

و خلال عملي بإحدى مدارس التربية الفكرية لاحظت مدى ما يعاني منه الأطفال المعاقين عقليًا – القابلين للتعلم – داخل هذه الفصول نتيجة قدرتهم العقلية المحدودة ، والتي لا تمكنهم من الإفادة من المناهج أو الطرق التدريسية المعدة للعاديين ، كما لاحظت خلال تعاملي المباشر مع أولياء أمور هؤلاء الأطفال مدى معانتهم النفسية وعدم قدرتهم على تقبل إعاقة أطفالهم أو كيفية التعامل معهم أو تعليمهم الاعتماد على أنفسهم في المهارات الأساسية كمهارات الطعام والشراب أو ارتداء الملابس أو النظافة الشخصية ، كل ذلك جعلني أدرك أهمية تدريب هؤلاء الأطفال على المهارات الأساسية التي تحقق لهم مستوى مناسبًا من التكيف من خلال أساليب تمارس في بيئة آمنة ( عروض مسرحية بالمرشح المدرسي ) ، وذلك لتخفيف معاناة الطفل المعاق ومن يعوله ، ولاحظت أيضًا أن بعضًا من الأطفال المعاقين عقليًا – القابلين للتعلم – لديهم قصور في المهارات الحياتية بصفة عامة ، وبخاصة مهارة العناية بالذات ومهارة التواصل مع الآخرين ، لذلك رأيت من الأهمية توظيف لغات خشبة المسرح في تنمية بعض هذه المهارات لدى هؤلاء الأطفال ، ومنحهم الخبرات التي تمكنهم من الدمج والتواصل مع المجتمع خلال توظيف لغات خشبة المسرح بطرق تتناسب وإعاقتهم ، بهدف الوصول لتحقيق حياة كريمة لهم ولأسرهم ، واكتشاف ما تخفيه إعاقتهم من مواهب وقدرات قد تجعلهم أشخاصًا لهم القدرة على التكيف مع المجتمع ، إذا ما منحوا الفرصة المناسبة .

وترى الباحثة ضرورة مساعدة المعاق عقليًا للاعتماد على ذاته خلال تدريبه على مهارات تناسب قدراته وإمكانياته العقلية والجسمية ، وتساعده على تحمل مسؤوليته ولو جزئيًا ، وتحد من اعتماده على الآخرين .

ومن هذا المنطلق تطرح الدراسة إمكانية توظيف لغات خشبة المسرح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا ( القابلين للتعلم ) في المرحلة الابتدائية.

### مشكلة الدراسة :

يعاني الطفل المعاق عقليًا من قصور في المهارات الحياتية ، والتي تظهر في ضعف الاعتماد على النفس ، والمعاناه من السلوك الانسحابي ، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية تجعله يندمج مع الآخرين ، كما يتسم بقصور في الاستجابات الاجتماعية ، ويعاني من صعوبات في التفاعل الاجتماعي ، وتكوين علاقات مع الرفاق ونتيجة لما تقدم وبالاطلاع على الدراسات السابقة ، رأت الباحثة إمكانية توظيف لغات خشبة المسرح في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقليًا حتى يستطيع الطفل أن يتوافق مع نفسه خلال بعض الأنشطة المسرحية التي تساعده على أن يكون قادرًا على الاعتماد على نفسه في القيام ببعض مهارات الحياة اليومية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في قصور المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا ( القابلين للتعلم ) في المرحلة الابتدائية .

و تكمن إشكالية الدراسة في كيفية توظيف لغات خشبة المسرح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا ( القابلين للتعلم ) ، خلال عروض مسرحية تمكنهم من اكتساب هذه المهارات والوقوف على الأساليب الفنية المستخدمة لتنمية كل مهارة على حدة . لتقديم عرضًا مسرحيًا مكتمل الأركان .

#### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى : توظيف لغات خشبة المسرح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا ( القابلين للتعلم ) في المرحلة الابتدائية .

#### أهمية الدراسة :

لهذه الدراسة أهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية .

#### الأهمية النظرية :

- أهمية المهارات الحياتية للطفل المعاق عقليًا لتحقيق التعلم والتفاعل مع الآخرين .

- إلقاء الضوء على أهمية توظيف لغات خشبة المسرح ، وتأثيراتها الإيجابية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا خلال بعض العروض المسرحية .

#### الأهمية التطبيقية :

- يمكن مساهمة الدراسة في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا – القابلين للتعلم – في المرحلة الابتدائية .

- قد تساعد هذه الدراسة القائمين أو ذوي العلاقة بهذا المجال في وضع آليات لتطوير تعليم المعاقين عقليًا ( القابلين للتعلم ) بالمرحلة الابتدائية للإفادة بما لدى المعاقين عقليًا من قدرات وإمكانات .

- إعداد برنامج تدريبي في تربية وتعليم الأطفال المعاقين عقليًا وتطبيقه .

#### منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الصفي التحليلي .

## المسرح ودوره في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل المعاق عقلياً

عالم المسرح رحب يتسع بين جنباته كل الفئات على مستوياتها المختلفة ، وفيه فرصة سانحة للاقتراب من هموم الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، والتعاون معهم بما يخدم تطلعاتهم وطموحاتهم مما يؤكد على أهمية المسرح في نقل وجهات نظر أصحاب الإعاقة خلال قالب فني يزيد من تأكيد حقوقهم الاجتماعية ، و يؤكد على الاعتراف بهم على نطاق أوسع وإعطائهم مساحة أكبر للتعبير عن ذواتهم ، وإنضاج مشاعرهم إلى أقصى مدى .

كثيراً ما عانى ذوو الاحتياجات الخاصة بشكل عام ، والأطفال بشكل خاص من التهميش والتجاهل في المجالات الفنية والعلمية والابداعية كافة ، وإن نالهم بعض الاهتمام من مؤسسات الدولة في الفترة الأخيرة ، إلا أنهم في حاجة أكبر للإرشاد والتوعية بماهيتهم و طبيعتهم الإنسانية وتنمية مهاراتهم الحياتية خلال الطرق غير التقليدية الإبداعية ، التي يعتبر المسرح أهم الأساليب التي يتم خلالها نشر الفكر التوعوي بماهيتهم وقدراتهم ومميزاتهم ، فضلاً عن قدرته على خلق قنوات الاتصال والتواصل معهم وبهم ، وتحقيق فكرة تقبلهم ممن حولهم والعمل على دمجهم باعتبارهم جزءاً من المجتمع لا يمكن تجاهله .

### مسرح الطفل :

مسرح الطفل هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الطفل عاطفياً وجمالياً ولغويًا وثقافياً ، فالطفل بفطرته يميل للمسرح ، فهو من أحب البرامج وأقربها لروحه ، ويؤدي دوراً مرموقاً في مجال توجيه الأطفال ، وإنماء مداركهم ، ويدرب الأطفال على الحياة ، حيث يحقق تدريباً مفعماً بالعظة والأحكام الأخلاقية ، كما يعتبر مدرسة للفصاحة والانفعال المضبوط ، والمسرح ليس مقصوراً على النص الأدبي ، وإنما هو فن العرض المسرحي بما يتضمنه من لغات خشبة المسرح ودلالاتها السمعية والبصرية ، التي تحمل مضامين فكرية وجمالية خلال الفرجة المسرحية .

ويعرف ( أحمد كنعان ، ٢٠١١ : ٨٨ ) مسرح الطفل بأنه " ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أم الصغار مادام الهدف هو إمتاع الطفل و الترفيه عنه وإثارة معرفته ووجدانه وحسه الحركي " . ويقصد به تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية أو مواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار . وبهذا يكون مسرح الطفل مختلطاً بين الكبار والصغار ، ويعني هذا أن الكبار يألّفون ويخرجون للصغار ما داموا يمتلكون مهارات التنشيط والإخراج وتقنيات إدارة الخشبة ، أما الصغار فيمثلون ويعبرون باللغة والحركة ، ويجسدون الشخصيات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة اعتماداً على الأقتعة ، ومن هنا فمسرح الصغار هو مسرح للطفل ما دام الكبار يقومون بعملية التأطير ، وهو كذلك مسرح الطفل إذا كان مسرحاً يقوم به الطفل تمثيلاً وإخراجاً وتأليفاً ، ومن هنا ، فمسرح الطفل يعتمد تارة على التقليد والمحاكاة وتارة أخرى يعتمد على الإبداع الفني والإنتاج الجمالي .

ويعرف مسرح الطفل بأنه شكل من أشكال المسرح الذي يشارك فيه الطفل بصورة أو بأخرى سواء كانت مسرحاً موجهاً للطفل أم مسرحاً يمثل فيه أم مسرحاً يؤلفه الطفل ( Eluyefa, 2017 , ) . ( : 79 ) .

وترى ( Sedat maedn,2010 : 35 ) أن مسرح الطفل " هو المأوى الذي يجد الأطفال أنفسهم فيه ، فالطفل فيه ركن رئيس سواء ممثل أم متفرج في كلتا الحالتين ينبغي أن يؤثر التمثيل في الطفل " .

ويعد مسرح الطفل أحد مداخل التدريس فهو أداة من أدوات الفن التي تستخدم بطريقة مخططة لتنمية المهارات المعرفية عندما تعجز الوسائل التعليمية المعروفة عن تعليم الأطفال ، فيساعد الأطفال المعاقين عقلياً على تنمية سلوكيات إيجابية يمكن الاستفادة منها في المواقف الحياتية المختلفة .

## أنواع مسرح الطفل :

### التمثيل :

ذكر ( شوقي خميس ، ١٩٩٩ : ٢٨ ) " أن الممثل من أبرز عناصر العرض المسرحي وأهمها ؛ فهو الذي يختزل في أدائه كل صناعات العرض الذين يسخرون أدواتهم وتقنياتهم من أجل تسهيل مهمته في إبراز ملامح الشخصية التي يؤديها .

### ١ - المسرح البشري :

ذلك المسرح الذي يكون المؤدون خلاله هم الأدميون ، سواء أكان هؤلاء الأدميون من الكبار أم من الصغار أم خليط مشترك من الكبار والصغار ، وهذا النوع من المسارح يتفرع إلى ثلاثة أنواع :

أ - مسرح يقوم بالتمثيل فيه الكبار فحسب ، ويتميز هذا النوع من المسارح بأنه عالي الإمكانيات ، والتقنيات ، وذلك يتناسب مع قدرات الممثلين الكبار ، ومهاراتهم ، فهذا النوع يعتمد على إمكانيات الأداء المتوفرة عند الممثلين الكبار المحترفين ( نجلاء محمد على ، ٢٠١٣ : ٨٨ ) .

ب - مسرح يقوم بالتمثيل فيه الأطفال ، يعتمد هذا النوع من المسارح على أداء الأدوار التمثيلية على خشبة المسرح ، سواء أكان الجمهور من الأطفال أم الكبار ، فهو ذلك المسرح الذي يؤدي أدواره جماعة من الأطفال ، ويقدم عروضه للمتفرج الطفل ، أو يقدم لجمهور مشترك من الكبار والصغار ، ويتسم هذا النوع من المسارح بأنه قادر على اكتساب مواهب الأطفال وتنميتها ، كما ينمي لديهم قيمة العمل الجماعي ويشعرهم بأهمية التعاون ( هدى قناوي ، ١٩٩٤ : ٢٤٥ ) .

ج - مسرح يقوم بالتمثيل فيه الأطفال إلى جانب الكبار في هذا النوع من المسارح البشرية يشترك الأطفال مع الكبار في تقديم العرض المسرحي ، فهو ذلك المسرح الذي يجمع بين الكبار والصغار كمثلين فوق منصبه ( سعاد جابر محمود ، ٢٠١٤ : ٨٩ ) .

### الطفل الممثل :

مشاركة الأطفال في التمثيل المسرحي أثارت جدلاً واسعاً سواء كشخصيات ثانوية أم رئيسية ؛ فهناك فريق يرى أنه من الخطر المجازفة بتحميل الأطفال المسؤولية الكاملة لإنجاح العرض ، لأنه في حالة الارتباك أو الفشل ، قد يتعرض الطفل إلى الشعور بالإحباط الذي يؤدي به إلى العزوف



عن تكرار تجربة التمثيل أو النفور من المسرح ككل ، فالأطفال في سن مبكرة قد تعترضهم عدة مشاكل في أثناء أداء الأدوار كنسيان الحوارات أو عدم التحكم في الحركات المتشابكة مع زملائهم ، فضلا عن ضعف إمكانياتهم الصوتية والحركية .

إن أداء الطفل في أغلب الأحيان ما يتحكم فيه المزاج ، فضلا عن إصابة بعض الموهوبين من الأطفال بنوع من الغرور في حالة النجاح ، والذي ينعكس سلبيًا على علاقته بزملائه . ورغمًا عن هذه الاعتراضات ، فإنه من المجحف أن نحرم الطفل من العالم الذي وجد من أجله ، وذلك بإدخاله تدريجيًا في الجو العام للمسرح وإخضاعه لتدريبات خاصة .

( أحمد نجيب ، ١٩٧٣ : ١٠٧ )

وتؤيد الدراسة وجهة نظر ( أبو الحسن سلام ) في مشاركة الطفل في العمل المسرحي في كل مراحل الطفولة ؛ ونبدأ بإدخاله تدريجيًا في الجو العام للمسرح ، وإخضاعه لتدريبات خاصة .

أن إشراك الطفل في التمثيل المسرحي ؛ يعطي مزيدًا من المصداقية للحدث لأن المتلقي الصغير يشعر بالارتياح ، ويندمج مع العرض إذا شاهد أقرانه يصوغون الحدث ، والجمع بين الممثلين الكبار والصغار في عرض واحد ، يعد من أفضل الصيغ من ناحية المظهر وخير ما يرضي المتفرجين الأطفال ؛ على أن يتم الاختيار الصحيح للأطفال المشتركين ، وذلك بمراعاة الجرأة الإيجابية والذكاء وسرعة الحفظ وسلامة النطق ، وهذه المشاركة تحقق التلاحم بين الممثل الصغير والكبير .

( أحمد كنعان ، ٢٠١١ : ٣٣ )

## ٢ - المسرح العرائسي :

يتسم هذا النوع من المسارح بأنه أكثر حرية من المسرح البشري ، وذلك لاعتماده على شخصيات متخيلة أبدعها خيال المؤلف وصنعتها موهبة الفنان ، فالشخصيات القائمة بالتمثيل فيه عبارة عن عرائس من الخشب أو الورق أو البلاستيك أو القماش على هيئة شكل بشري أو حيواني ، وبحجم يتناسب والمسرح الذي يظهر فيه ، ويقوم بتحريكها لاعبون - من البشر- ويحركون بعرائسهم بناء على حوار ، ومؤثرات صوتية ، ولقد تعددت أنواع عرائس المسرح لتعدد أشكاله وأحجامه ومن أهم أنواعها :

### العرائس القفازية :

هي عرائس مجوفة من الداخل ، لها راس وأذرع ، يتم التحكم في حركتها ، خلال ارتدائها باليد كالقفاز ، وتعتمد في حركتها على حركة أيدي اللاعبين ، فتتحرك العروسة بواسطة أصابع أيديهم ، مما يجعلها سهلة الحركة ؛ فتصافح ، وتصفق ، وتتناول الأشياء؛ لذلك تعتبر أكثر أنواع العرائس تجاوبًا مع الفنان ومحبة للأطفال ، وسهلة النقل والحمل ، وقليلة التكلفة ، وتنقسم العرائس القفازية الى جزئين حسب شكلها ، وطريقة تحريكها ، فهناك العرائس ذات الفم المتحرك ، وهناك ذات الأيدي المتحركة .

فالعراس القفازية محببة للطفل لما يحمله من حب داخله للدمى ، والأثر النفسى الذى تتركه فى شخصيته .

### عراس العصى

تعد عراس العصى من أبسط أنواع العراس من حيث الصناعة ، حيث إنها تصنع من وصلات من عصى خشبية سميكة ، وطويلة ، وأسلاك ، أو عصى مشابه لمسرح عراس القفاز ، ويكون التحريك من اسفل ، وقد سميت بهذا الاسم ؛ لأنها تعتمد فى تحريكها على عصى .

### عراس الماريونت / عراس الخيوط أو الأسلاك :

هى أكثر عراس مسرح الطفل إمكانيات ، وقدرة على الحركة ، والتعبير ، وتصنع من مواد مختلفة ، وإن كان الأصل فيها أن تكون من الخشب ، حيث تعد عراس الماريونت من العراس الخشبية ، ولكنها يمكن أن تكون من أى مادة صلبة أخرى كالورق المقوى ، أو القماش ، إلا أنه يجب أن تكون المادة التى تصنع منها مادة تمكنها من المحافظة على قوامها ، وشكلها ، ويسهل معها التحكم فى حركة العروسة . ( احمد المتينى ، ١٩٩٢ : ٢٤ )

وهذه العراس يتحكم فيها اللاعبون عن طريق خيوط وأسلاك ؛ لذلك يسميها البعض العراس ذات الخيوط أو الاسلاك ، وطبيعة تصميمها تتيح لها القدرة على تحريك جميع أجزائها.

### عراس خيال الظل :

عراس خيال تعد من أقدم أنواع العراس ، وأبسطها وتصنع من خامات متوفرة ، كالجلد أو البلاستيك أو الورق المقوى ، وتحرك خلف ستار تسلط عليه الإضاءة ، وهى عراس بسيطة سهلة الحمل ، وقد كانت ذات مسارح متنقلة ، وتتسم هذه العراس بمرونتها ، ومسايرتها لطبيعة كل عصر وكل شعب ولذلك فإنها تختلف من بلد إلى آخر ، وتختلف أشكالها باختلاف العصور ، والثقافات (على ابراهيم أبو زيد ، ١٩٩٩ : ١٧٧ )

**خيال الظل :** لون من فنون مسرح الدمى ، يعتمد على الظل الناتج عن تحريك أشكال الحكاية ورموزها ، والمنبعث نتيجة لضوء مسلط على خلفية ستارة بيضاء اللون . ( ابراهيم حمادة ، ١٩٧٩ : ٣٤ )

**مسرح خيال الظل :** هو نوع من التشخص المسرحى ، تؤديه ظلال الدمى التى تصنع ، بوصفها أشكالاً جلدية مقواه ، تسلط عليها الإضاءة الباهرة من خلفها ، فتظهر خيالاتها بواسطة الضوء على شاشة بيضاء ثابتة أمامها فى مواجهة الجمهور ، تتحرك عن طريق عصى مثبتة فى خلفية العروسة الجلدية بواسطة حركة الفنان .

ومن ثم فإن فن خيال الظل لون من فنون مسرح الدمى ، وقد سمي هذا الفن قديماً بفن خيال الظل ، وهو فن مسرحى متكامل ، فهو يقوم على إخراج قصة ذات حبكة وشخصيات ، فيقدمها بالتمثيل ، خلال الشخوص والحوار ، وما يختلف به عن المسرح البشرى ، وهو اعتماده على الدمى بدلا من البشر فى التمثيل . ( ابراهيم حمادة ، مرجع سابق : ١٠٩ )

إن مسرح خيال الظل هو فن بسيط سهل في التنفيذ ، وفقير في الإمكانيات ، لكن غني في مضمونه وشكله ؛ فهو قادر على استيعاب أى رسالة موجهة لمختلف الفئات .

### المسرح الورقي :

" هو شكل قديم من أشكال مسرح الشارع الياباني في رواية القصص ، يعرف باسم فن الكاميشيباي ( كاه من باي ) / Kamishibai / المسرح الورقي ، ويعرض صورًا قصصية / فن مسرحي لسرد القصص ، خلال الصور المطبوعة أو المرسومة ، خلال حكاية يقف إلى زوايا الشوارع ، ويضع مجموعة من اللوحات الموضحة في جهاز يشبه المسرح على مراحل ، خلال روي قصة عن طريق تغيير كل صورة ، هذا الجهاز عبارة عن محفظة أو لوح خشبي على شكل شاشة " Joker ( Laai Laai Kaicho/ moble.t.witter.com )

وفي مصر كانت الانطلاقة الأولى للمسرح الورقي على يد المخرج المسرحي عاطف أبو شهبه ، خلال مسرحية ( السحر والخيال ) ، التي قدمت ٢٠١٦ في مكتبة الإسكندرية على يد اثنين وعشرين شابًا ، تم تدريبهم للقيام بالعرض .

ويتحدث أبو شهبه عن ماهية مسرحه الورقي موضحًا " أنه مسرح يعتمد على الورق في تكوينه ، ويحاكي مقياس رسم ما يعرف بالعلبة الإيطالي ، ويكون كاملا من ناحية الديكور والعرائس ، التي لها طرق تحريك كثيرة " . ( محمد البدرى ، ٢٠١٩ )

### المسرح الأسود :

هو مسرح يعتمد على الظلمة المطبقة ، التي توحى بمكان لا إبعاد له ، يمكن أن يصور فضاءات واسعة ، وكذلك تكون ملابس الممثلين فيه سوداء تماما ، والوجه مطلى بالسواد ، وكل شئ أسود من ستائر المسرح وقاعة العرض ، ولا شئ يظهر إلا ما يريد المخرج إظهاره بالألوان الفسفورية ، التي تضاء خلال أشعة فوق بنفسجية ، خلال اللبنة السوداء ، هذه الإضاءة مصممة خصيصا بحيث تتحول كل العناصر ، بما فيها الأجساد إلى أشكال هندسية وخطوط مضيئة ، تتحرك في فضاء مظلم .

هذا المسرح يتخذ بعدًا جماليًا ، ويعطى لوحات تشكيلية ، فالإضاءة تحقق سحر الكلمات ، خاصة خلال تقنية الجسد من المستوى المرئى إلى المستوى الإيهامى ، والبعيد عن سياق الحياة اليومية ، وبذلك يتحقق الخطاب المسرحى غير الكلامى وفاعلية اللعب الدرامى ، وهذا من شأنه أن يثير دهشة المتفرج وانبهاره خاصة الطفل ، الذى يقبل هذا النوع من المسرح .

( رندا حلمى ، ٢٠١٧ : ١٠٤ )

### أهمية المسرح للطفل :

للمسرح أهمية خاصة بالنسبة للطفل ، وذلك لما يتسم به من قدرة على تجسيد وتشخيص الحوادث أمام الأطفال ، مما يساعد الطفل على الاندماج ، والأطفال يغلب عليهم الطابع الاندماجي ، والمسرح بخصائصه الدرامية يساعد على هذا . ( أحمد نجيب ، ٢٠٠٠ : ٢٥٥ )

ومسرح الطفل من الوسائل المهمة في تربية وتعليم الأطفال فضلا عن تسليتهم وإمتاعهم بأسلوب درامي يتمكن الطفل من إدراكه . إن الطفل يتلقى المعلومات عن طريق الفعل الحي ، إذ يشارك وجدانياً مع ما يعرض أمامه على خشبة المسرح من حالات تمس حياته اليومية ونشاطاته ورغباته ، حيث أن كل دلالة مسرحية تعرض عليه يتلقاها ، ويقوم بتفسيرها عن طريق مدركاته الحسية التي يعتمد عليها أكثر من المدركات العقلية .

فالمسرح يتسم بالقدرة على نقل الحوادث بصورتها الكاملة أمام الأطفال فوق خشبة المسرح في جو من المتعة تصاحبه المناظر والإضاءة والديكور ، مما يساعد على إسعاد الأطفال وإثارتهم ، والمسرح للطفل أحد وسائل المتعة والترفية ، حيث إنه يعني في حد ذاته نافذة من نوافذ الترويح عن النفس ، فهو يعمل بوصفه وسيطاً ترفيهياً لا إجبار فيه ، و يملك الكثير من عوامل الجذب والتشويق . ( كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ : ١٧٦ )

### أهمية المسرح للطفل ذوي الإعاقة :

يعد المسرح من أهم الوسائل الثقافية والفنية التي ساهمت في تطوير المجتمعات على مر العصور، ومنها الاسهام في دمج ذوي الاعاقة في المجتمع .

ويعد المسرح أحد المنابر المهمة لذوي الإعاقة بجميع أنواعها للتعبير عن قضاياهم وأحلامهم وطموحاتهم وهمومهم ، وله الأهمية التربوية والنفسية والاجتماعية في خدمتهم فضلا عن القيمة الترفيهية ، فهو أحد وسائل التطهير والترويح .

والعرض المسرحي يضج بالحركة والحيوية والعمل الجماعي ميزه للمسرح تميزه عن باقي الفنون التي قد تستهدف المعاق وتدمجه مع الأصحاء . فوقوف المعاق على خشبة المسرح يسهم في تعزيز الثقة بالنفس ، ورفع الروح المعنوية فضلا عن الكشف عن الإمكانيات الحسية والوجدانية للتأثير والتأثر ، وبدوره تكون المشاركة والحضور في هذا النشاط الثقافي والفني واحدة من أكبر المساهمات الفكرية والجسمية لذوي الإعاقة ، فالمسرح حق للجميع وليس حكراً على فئة دون غيرها في المجتمع .

### أهمية المسرح للطفل المعاق عقلياً :

إذا كان المسرح يمثل أهمية بالنسبة للأطفال العاديين فهو يمثل أهمية أكبر بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقين عقلياً – القابلين للتعلم – حيث أنه يؤثر بصورة أو بأخرى في طبيعة نموهم المعرفي والنفسي والاجتماعي ، حيث أن الحواس نوافذ يطلون منها على العالم الخارجي ويتكيفون خلالها مع هذا العالم المحيط بهم .

كما أن استخدام المسرح يكون أكثر أهمية للمعاقين ذهنيًا بصفة خاصة نظرًا لما يوفره لهم من فرص لتحقيق ذواتهم وخفض شعورهم بالنقص والدونية وشعورهم بالانجاز بطريقه أو بأخرى ، ففي المسرح يمكن لكل طفل أن يشعر بأنه ينتج أعمالًا متساوية مع الآخرين ، وربما يساعد على تحقيق ذلك عدم مقارنة أعمال الطفل المعاق ذهنيًا بأعمال ملائمة أو بمستوى محدد مسبقًا من الكفاءة ، كما أنها تساعد على تنمية المهارات المختلفة لديه . ( عبد المطلب القريطي ، ٢٠٠١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ )

كما أن المسرح من الأنشطة الفنية الفاعلة التي تساعد في تدريب الطفل على التحكم في انفعالاته ، فهو يساعد على التعامل انفعاليًا في أثناء التمثيل مع الآخرين . ( منى الدهان ، ٢٠٠٩ : ٤٨ )

### فوائد المسرح لدى الطفل :

يعتبر المسرح من أهم الوسائل التي تعتمد عليها التربية الحديثة في تطوير الكثير من المهارات لدى الأطفال وتنميتها ، التي يصعب تحقيقها عن طريق وسائل أخرى منها القدرات اللغوية ، وغرس روح المبادرة ، وتعزيز الثقة بالنفس ، وتطوير المهارات الحسية الحركية ..... إلخ .

ولكون المسرح يتيح للطفل المشاركة و يعتبر المنشط الرئيس في القيام بالأدوار الموكلة له والتي تتناسب وميولاته وقدراته أو إعطائه الدور الذي يمكن أن يعالج أو يقلل من اضطراب معين لديه ، فإن ذلك يفتح المجال واسعًا ويمنحه فرصًا أكبر للوقوف على القدرات والصعوبات ومن ثم يحاول جاهدًا أن يقوم بالتصحيح الذاتي للصعوبات ويحتفظ بالقدرات المكتسبة .

### ويمكن حصر فوائد المسرح لدى الطفل في المحاور التالية :

#### ١- الفائدة العقلية :

يلعب مسرح الطفل دورًا مهمًا في تنمية وظائفه العقلية العليا وتطورها ( الذكاء ، التصور ، التذكر ) فالوضعيات التي يجد الطفل نفسه فيها ، والتي يتطلبها عرض مسرحي تفرض عليه توظيف ذكائه حتى يقدم دورًا ناجحًا يتقيد فيه بتوجيهات وإرشادات المربي والشروط الموضوعية للنص المسرحي . كما أن المسرح يضع الطفل في وضعيات تجعله يجتهد ويوظف إمكانياته لكي يتمكن من تثبيت الحركات والكلمات والإيماءات وغيرها واسترجاعها ، والتي تساعد في أداء الدور المسرحي المنوط به بكفاءة وبشكل صحيح .

#### ٢- الفائدة النفسية :

للمسرح قدرة على علاج الاضطرابات النفسية المختلفة التي يعاني منها بعض الأطفال ، حيث إنه يعزز ثقة الطفل بنفسه ، ويكون علاقات اجتماعية إيجابية .

### ٣- الفائدة الحسية :

نظرًا لكون حواس الطفل في مراحل تطورها ونموها ، فإن المسرح يساعد الطفل على تطوير حواسه بشكل أكبر وأسرع ، فالطفل يعمل كل ما بوسعه لكي يكون يقظًا ومنتبهًا في أثناء العرض المسرحي وهو ما يحفز لديه حاستي البصر والسمع أو يستطيع خلالهما أن يتفاهم ويتواصل سواء مع الشخصيات المشاركة أم مع الجمهور.

### ٤- الفائدة الحركية :

يساهم المسرح في تنمية المهارات الحركية لدى الطفل خلال طبيعة الأدوار والشخصيات التي يمثلها ، فإذا كان على الطفل أن يمثل دور حيوان معين فعليه أن يقلد حركات وسكنات ذلك الحيوان سواء خلال المشي على الأطراف الأربعة أم القفز أم الركض...إلخ .

وكل هذه السلوكيات الحركية تساعد الطفل على التحكم الجيد في حركات جسمه ، كما تساهم في تنمية مختلف الوضعيات الحركية بداية من الحركة العامة إلى حركات أطراف الجسم وتطويرها ويمكن أن يساعد المسرح في التقليل من بعض الاضطرابات الحركية التي يعاني منها بعض الأطفال خلال اختيار الموضوع المناسب .

### أهداف مسرح الطفل :

يرى ( هادي الهيتي ، ١٩٨٦ : ٢٠٢ ) أن مسرح الطفل له دور مهم وفاعل في تطوير الفكر المجتمعي ، ومعالجة قضايا مختلفة وله أهداف عدة :

#### ١ - الهدف الترفيهي :

العروض المقدمة للطفل تتسم أغلبها بطابع الترفيه والتسلية والمرح ، لأن الطفل يميل للحركة ، فالعرض المسرحي فيه موسيقى وغناء ، وكل ما يدور في هذا المكان يتطبع بطبيعة الطفل ، ويتسم بالتلقائية وعدم إصدار الأوامر لأن الطفل لا يحب النصح والإرشاد المباشر .

#### ٢ - الهدف التعليمي :

المسرح له دور كبير في تنشيط ذهن الطفل وشحن خياله ، خلال التجارب العلمية التي تكون على شكل عروض مسرحية ، فخلال تلك العروض يتم تعليم الطفل اللغة ، وكيفية خروج الحروف ، ونطق الكلمات بشكل صحيح وكيفية التعامل مع الأشياء الضارة التي تحيط بالطفل ، وكيفية الكشف عن قدرات الطفل وتطويرها ، وتنمية العمل الجماعي التعاوني والتوعية القومية بالبيئة .

### ٣ - الهدف الجمالي :

من أهم القيم التي يؤكد عليها مسرح الطفل القيم الجمالية داخل نفوس الأطفال ، وتنمية التذوق الجمالي ، خلال ما يحمله العرض من مجموعة الفنون التشكيلية والأدبية والموسيقية ، ويمكن إشراك الطفل في العرض كأن يكون أحد الممثلين أو العازفين أو من يعملون في الديكورات ، وهذه تربي الطفل تربية جمالية ، وتساعده في بناء شخصيته الفنية بصورة سليمة . ( انظر هادي الهيتي ، ١٩٨٦ : ٢٠٢ - ٢٠٣ )

### ٤ - الهدف الاجتماعي :

الرسالة الحقيقية لمسرح الطفل تتحقق في ربط النشئ الجديد بالحياة وأحداثها ، وتناول ما يقع فيها من مواقف اجتماعية ، وتقديم ذلك الطفل في صورة تتناسب مع مستوى عقله وتفكيره ، ويعد تعريف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع ، وأهدافه ومؤسسته وما يسود فيه من قيم وتقاليده وعادات ، و يعمل على تنمية الوعي الاجتماعي للطفل من أهم ما يهدف به المسرح الموظف للطفل .

( أمل خلف ، ٢٠٠٦ : ٢٠ )

### ٥ - الهدف السلوكي :

يقوم المسرح بوظيفة نفسية مهمة ، حيث يساعد على التحرر من الخوف والغضب والاضطراب النفسية المختلفة ، ويساعد الطفل على التخلص من الانشغال بنفسه ، وتحرير شخصيته من التمرکز حول الذات ، كما أنه يساعد الطفل على اكتساب المعايير السلوكية الحسنة ، إذا ما تم تقديم عرض مسرحي يناسب عمر الطفل وقدرته على الفهم والإدراك .

ويحدد ( يعقوب الشاروني ، ١٩٨٣ : ٨ ) أهداف مسرح الطفل بوجه عام فيما يلي :

- ١ - الاتزان العاطفي وتقبل التعليم بسهولة والتعامل مع المجتمع بنجاح .
- ٢ - التخلص من الانشغال بالنفس لدى الطفل وتحرر شخصيته من الكبت والاضغوط والتمرکز حول الذات .
- ٣ - إثارة عواطف الطفل بعد مشاهدة المسرحيات ينمي الأحاسيس الطيبة والإدراك السليم .
- ٤ - مشاهدة المسرحيات يحقق لهم القدرة على أن يفكروا بمرونة وحرية .
- ٥ - يمد المسرح الأطفال بالمعلومات ، مما يساعدهم على إدراك سر العالم الذي يحيط بهم .
- ٦ - يثير المسرح خيال الأطفال ، مما يساعدهم بدوره في إثارة طاقتهم الخلاقة .
- ٧ - تقديم القيم الدينية والخلاقية والاجتماعية والسلوكية التي تسهم بدورها في أن يميز الطفل بين الصواب والخطأ .
- ٨ - يسهم المسرح في تقبل الأطفال علومهم وموادهم الدراسية في أسلوب مشوق .

٩ - يسهم المسرح في تقديم فنون الموسيقى والحركة والفنون التشكيلية مما يسهم في تنمية أذواق الأطفال .

فالأهداف التي حددها يعقوب الشاروني بأنها أهداف تصلح لأي نوع من الأطفال سواء عاديين أم ذوي احتياجات خاصة ، ولكن مع مراعاة الفروق الفردية الكثيرة كما وكيفا بين الأطفال على المستويات الفكرية والعمرية والاجتماعية والبيئية والنفسية كافة ، وفي هذا الأمر لابد من الاهتمام بقدر أكبر بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، فكل نوع من الإعاقات المختلفة طرق من التعامل لابد من اتباعها لتحقيق الأهداف المرجوة منها .

وترى ( راندا حلمي ، ٢٠١٦ : ٩ ) أنه من الممكن تحديد أهداف مسرح الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوعية الإعاقة :

لكي تصاغ أهداف المسرح الذي يهتم بتقديم خدمات متنوعة لهذه الفئة ، لابد من تحديد نوعية الإعاقة وسببها ، ومدى الأثر الناجم عنها على المعاق ومدى تقبله لها وقدرته على التكيف معها ، ودرجة الإجابة أو الإخفاق في تفاعل الاجتماعي مع من حوله حيث :

١ - لابد للمسرح الخاص بهذه الفئة أن ينقل وجهات نظر أصحاب الإعاقة عن إعاقتهم ، ويعبر عن احتياجاتهم وأهمهم ، ويطرحها للأفراد الآخرين ( العاديين ) بطريقة تكسر الحاجز بينهم محققا حالة من التفاعل الحقيقي بينهم وبين الجميع .

٢ - الاهتمام بالتربية كغيره من مسارح الأطفال العاديين ، ويضاف إليها التربية على ممارسة متطلبات الحياة اليومية ، وطرق الاعتماد على النفس مستغلا قدراتهم المحدودة لأقصى درجة .

٣ - الاهتمام بالناحية العلاجية ، وهو ما أطلق عليه السيكودراما Psychodrama ، وهي تمثيلية تستخدم الأدوات المستخدمة في فن المسرح ويستعان بها في العلاج النفسي .

٤ - تصحيح مسار وسلوكيات أسرة المعاق في كيفية التعامل معه وإعانتها على تقبله ، ومعاونتها له على تطوير استجابته وقدراته للتفاعل مع الحياة .

٥ - القضاء على السلوك الانسحابي الذي يغلب على هذه الفئة من الأطفال .

٦ - تطوير القدرات والمهارات اللغوية والاجتماعية والنفسية بما يتفق وحالة الإعاقة .

٧ - على المسرح الخاص بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن ينقل نماذج مشرفة لأصحاب الإعاقة بوصفه قدوة يحتذى بها ، وبصيص من الأمل يمنح لهم ولذويهم في المستقبل .

٨ - تفرغ الطاقة الكامنة بالأطفال التي تؤدي إلى العنف ، وتحويلها إلى طاقة إيجابية خلال الألعاب المسرحية الهادفة .

٩ - العمل على خفض مشاعر الخوف والذنب والحزن إلى أقل مستوى ممكن كي لا يعوق عملية النمو .



١٠ - تقديم مسرح يعمل على تعليم أسلوب حل المشكلات خلال خلق مواقف تتناسب مع إمكانياتهم .

١١ - مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العروض المسرحية بمختلف حالات الإعاقة مع الأطفال العاديين محققا عبارة المسرح حياة ، ودمجهم في المجتمع .

فمسرح الطفل غير المعاق أو المعاق يتشابهان بوجه عام في هدفهما الأول ، حيث تحقيق المنفعة للطفل ، ويختلفان في طرق التنفيذ حسب نوعية الطفل وميوله وقدراته الاستيعابية .

وتظهر العلاقة بين النشاط المسرحي وتنمية المهارات الحياتية خلال أن النشاط المسرحي في المدارس يعتبر من أبرز الأنشطة وأسرها تأثيراً على الأطفال لما يزرع به من جمالية في الحوار والأداء الحركي وما يمتاز به من نواحي تشويقيه مهمة كالإضاءة والموسيقى والمؤثرات الحركية وغيرها ولكونه يقدم الوقائع مجسدة وملموسة ومرئية ومسموعة ، ويخاطب حواس عدة في أن واحد ، فالنشاط المسرحي بلا شك يساعد في تنمية المهارات الحياتية .

#### المسرح التربوي ( التعليمي ) :

يعتبر المسرح التعليمي من الوسائط المهمة التي يمكن استخدامها في تنمية القدرات العلمية والتربوية والفنية للطفل وتفعيلها في مراحل التعليم والطفولة ، كما يعد من الوسائل الفاعلة التي تساعد في تكوين الطفل نفسياً وعقلياً واجتماعياً ، ويعتمد على توظيف تقنيات فن المسرح وعناصره ، ل طرح الكثير من المواقف والخبرات الحياتية ، والنماذج الإنسانية التي يتعلم منها التلاميذ الكثير من القضايا التربوية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية .

إن المسرحيات التعليمية تكتب لتقديم مادة علمية للأطفال في شكل مسرحي بسيط ، يستطيعون من خلاله فهم الأحداث التاريخية أو المعالم الجغرافية أو العلوم الطبيعية أو غيرها ، ويتم إعداد نصوصه سلفاً ، ويمكن استخدامه على أوسع نطاق لتقديم مختلف المواد والمناهج والمفاهيم التعليمية بطريقة تربط الطفل بمدرسته أو ناديه لما فيها من تشويق ، وللدور الإيجابي الذي تعطيه للطفل في العملية التعليمية ، ويمكن في هذا النوع من المسرح الاستعانة في تقديم الموضوعات بشرائح الفانوس السحري وبالأفلام وبالراوي ، فضلاً عن المشاهد التمثيلية التي يؤديها الأطفال أنفسهم وهو ما نسميه " مسرح المناهج " ولا نتوقع بطبيعة الحال أن نظفر في هذه المسرحيات بمعالجة درامية جيدة إلا في القليل النادر ؛ وهذا النوع من المسرح يشبه اللعب الموجه للطفل من قبل الراشدين ، ويحقق الأهداف نفسها .

( كمال الدين حسين ، ٢٠٠٥ : ٤٥ )

فالمسرح وسيلة تربوية تعليمية مثلى فهو يعلم ويربي ، ويعطي المعلومة ويغرس القيم ، ويقوم السلوك وينمي المهارات .

## المسرح التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

المسرح من الأساليب المهمة لذوي الإعاقة بجميع أنواعها للتعبير عن قضاياهم وطموحهم وأحلامهم وهمومهم وتطوير قدراتهم ، وله الأهمية الثقافية والتربوية والنفسية والاجتماعية في خدمتهم ، فضلا عن القيمة الترفيهية أيضا كقيمة مهمة للمسرح لهذه الفئة ، التي تعاني كثيرا من صعوبات تواجهها في الحياة ، فقيمة المسرح بوصفه أحد وسائل التطهير والترويح عن النفس والتسلية جميعها جوانب ذات أهمية للاستمرار في تقديم أنشطة المسرح في غرس الأمل والنجاح والصبر والإصرار لما له دور تربوي بارز في التوجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مراحلهم العمرية المختلفة ، خاصة مراحل الطفولة فالمسرح ظاهرة احتفالية جماعية يتمتع بالحركة والحيوية والجمال والألوان ، والمؤثرات الصوتية والموسيقية ، فالعمل الجماعي ميزه للمسرح تميزه عن غيره من الفنون ، التي قد تستهدف المعاق وتدمجه مع الأصحاء ، فمشاركة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في عرض مسرحي يتطلب شجاعة وثقة من ذوي الإعاقة ، وهذا يسهم في تعزيز الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية للشخص ، بالإضافة للكشف عن الامكانيات الحسية والوجدانية للتأثير والتأثر ، وبدوره تكون المشاركة والحضور في هذا النشاط الثقافي والفني واحدة من أكبر المساهمات الفكرية والجسمية لذوي الإعاقة ، فذوو الإعاقة البصرية والجسدية والذهنية يملكون طاقات إبداعية كامنة ، وقدرات متميزة ، فللمسرح أهمية بوصفه أحد الوسائل الثقافية والفنية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، وتفجير طاقتهم الإبداعية .

### مفهوم المسرح التربوي :

يشير ( طلعت عبد الحميد ، ٢٠٠٤ : ٢٥ ) إلى أن المسرح التربوي هو " ذلك اللون من النشاط المسرحي يقدم مسرحيات ذات طابع ثقافي واجتماعي وتربوي عام يهدف إلى المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ، وبناء نظام القيم الأخلاقية والدينية والسلوكية ، واثراء معلومات الطالب العامة وغير ذلك " .

### أهداف المسرح التربوي :

- ١ - يعمل المسرح على اثراء العملية التعليمية خلال مشاركة الأطفال ، وتفاعلهم مع العروض المسرحية عقليا وعاطفيا .
  - ٢ - يساعد المسرح على معايشة الظروف والأحداث في ظل التنظيمات الكبرى ، بل ينمي المشاعر الاخلاقية تجاه الإنسانية .
  - ٣ - يساعد المسرح على الإعداد الثقافي والعلمي لمواجهة الواقع والتأقلم معه ، فهو وسيلة لتجمع الأحداث ، حيث أن التمثيل مرتبط بالحياة .
  - ٤ - يعمل المسرح على غرس العادات والتقاليد الحاضرة ، وتطور الأحكام الاخلاقية المطلوبة لحاجات المستقبل ، حيث يعد أداة تربوية للإنجاز خلال إحداث التغيرات في المجتمع .
- ( كمال الدين حسين ، ٢٠٠٥ : ١٢٢ )

### مميزات المسرح التربوي :

تشير ( هيام محمد عاطف ، ٢٠٠٢ : ١٥٢ ) إلى مميزات المسرح التربوي الآتية :

- ١ - يقوم هذا المسرح بإعداد برامج مسرحية توضع لتؤدي هدفاً معيناً .
- وفي الدراسة الحالية تم وضع برنامج تدريبي قائم على توظيف لغات خشبة المسرح هدفه تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .
- ٢ - فريق العاملين فيه هم أشخاص تتوافر لديهم مهارات الاتصال ، وحسن الأداء والاستماع إلى الطلبة ، وهي صفات يتصف بها المعلم والممثل .
- ٣ - إنه غالباً ما يعد البرامج بحيث يسمح للطلاب بالمشاركة الفعلية في الأداء المسرحي .
- ٤ - يمكن مسرحية المناهج أو أي مادة تربوية من واقع الحياة أو خيالية بأي طريقة مناسبة تحقق الهدف وتناسب أعمار الطلاب الذين سيقدم لهم البرنامج .

#### وظائف المسرح التربوي :

- ١ - التدريب على الكلام .
  - ٢ - تربية الأطفال .
  - ٣ - الربط بين النشاط الجسمي والعقلي .
  - ٤ - التنشئة الاجتماعية .
  - ٥ - تنمية الذوق السليم .
- ( هيام محمد عاطف ، مرجع سابق : ٢٠١ )

ويرى ( محمود سعيد ، ٢٠٠٩ : ١٤١ ) أنه لكي يتم تعلم الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم الاجتماعية لتمكين الطفل من المشاركة في اللعبة المسرحية بشكل يحقق الهدف التربوي المنشود سواء أكان مع الأطفال غير المعاقين أم المعاقين أم الدمج بينهما يجب اتباع الخطوات التالية :

- ١ - استخدام التدريب الحسي لإثارة وعي الطفل بحواسه وإمكاناته الفطرية .
- ٢ - التعايش مع الأطفال والتعامل معهم في اللعب والعمل الجماعي .
- ٣ - تطبيق القيم الاجتماعية وآداب التعامل مع الآخر في أثناء اللعب .
- ٤ - تطبيق نظام المناوبة في اللعب والعمل الجماعي .
- ٥ - استخدام أساليب تربوية تدعم الأسلوب المرغوب فيه وتحبط غير المرغوب فيه ( التعزيز ) .
- ٦ - إعداد برامج للرحلات ليتعرف الطفل على بيئته الطبيعية والاجتماعية .

٧ - تقديم نماذج حية يقتدي بها الطفل في سلوكه ( النمذجة ) .

ومن الطرق المناسبة لتنفيذ الأنشطة الاجتماعية تقديم القصص ، واستخدام مسرح العرائس والتمثيل ولعب الأدوار ، واستخدام أفلام الكارتون كما أن الألعاب الجماعية تؤدي دورًا مهمًا في تنمية التعاون وروح الجماعة بين الأطفال .

### أهمية المسرح التربوي للأطفال غير المعاقين وللاطفال ذوي الإعاقة :

- ١- يثري قدرة الطالب على التعبير عن نفسه ، ومن ثم قدرته على التعامل مع المشكلات والمواقف ، ويعلم الطالب إطاعة الأقران في المواقف ، وتطور مهارات القيادة والمشاعر الإنسانية كالشفقة والمشاركة الوجدانية والتعاون .
  - ٢ - تعزيز القيم والعادات الرفيعة النبيلة ، ومحاربة العادات السيئة والمخلة بالأخلاق .
  - ٣ - الثقة بالنفس وتقوية روابط الصداقة .
  - ٤ - تنمية الحواس وتطويعها عند الحاجة .
  - ٥ - تعريف الطالب بالآخرين ، وتفحص شخصياتهم .
  - ٦ - تشعره بالمتعة ، ومن ثم الإقبال على التعلم .
  - ٧ - تبسيط المفاهيم المعرفية عن طريق مسرحتها بأسلوب مشوق .
- ### الأهداف العامة للمسرح التربوي للأطفال غير المعاقين وذوي الإعاقة :

- ١ - مسرحية بعض المفاهيم المعرفية .
- ٢ - علاج بعض عيوب النطق والكلام .
- ٣ - نشر الوعي والثقافة المسرحية وتنمية الإحساس بالجمال الأدبي والفني .
- ٤ - غرس القيم الدينية والاجتماعية وبت روح المشاعر الوطنية .
- ٥ - غرس روح المحبة والتعاون الجماعي .
- ٦ - إكساب الأطفال مهارات وخبرات تساعدهم في الحياة اليومية وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه .
- ٧ - تعويد الأطفال على النظام والانضباط والحضور في المواعيد واحترام الوقت والجماعة .
- ٨ - تقوية العلاقة بين الأطفال والمجتمع الخارجي المحيط بهم .
- ٩ - صقل المواهب وتشجيعها . ( راندا حلمي ، مرجع سابق : ٢٨ )

فالمسرح التربوي علم قائم بذاته ، ويحتاج إلى دراسة متعمقة من المعلمين للإفادة من هذه الوسيلة الإعلامية التربوية المهمة لتقديم موضوعات تخدم فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم وأسراهم ، لمعونتهم على تقبلهم والتوجه لهم بالطرق والوسائل التي تعمل على ارتقائهم وإدماجهم في المجتمع .

### لغات خشبة المسرح :

المسرح له عناصره ولكن عندما يوظف هذه العناصر تصيح لغة في حد ذاتها سواء كانت لغة كلامية أم غير كلامية ، وفي هذا الصدد تقول ( راندا حلمي ) : إن اللغة بمفهومها العام لها مدلول واسعاً ، فاللغة وسيلة للتفاهم والتواصل لا يحدد مدلولها بالكلمات فحسب ، وإنما تشمل على كل ما يمكن أن يعبر به الإنسان عن فكرة أو موقف معين ، فالصورة لغة والأشكال المرسومة لغة والأجسام وحركة الجسد لغة والإشارات البصرية والسمعية لغة ، إذا فاللغة الوصفية التي يمكن أن يصطلح على دلالاتها وأدواتها وأشكالها يمكن أن تكون رموزاً أو أصواتاً أو إشارات أو خطوطاً أو ألفاظاً وما إلى ذلك مما يمكن اتفاق دلالاته على معنى معين ، واللغة في المسرح تقوم على الصورة التعبيرية بالتجسيد أو التشخيص السمعي والمرئي ، البشري والآلي منفصلين أو مجتمعين ، ويختلف المسرح عن الأدب ، فهو عمل جماعي يشترك في إقامته فنانون ومبعون مختلفون ، ويتم تلقيه أيضاً بشكل جماعي في ظاهره وفردى في باطنه .

( راندا حلمي ، ٢٠١٩ : ١٩ - ٢٠ )

وعن دور الكلمة في المسرح يقول المخرج المسرحي البولندي ( ليثيك مونجيك Leszeu Monziki ) " إنها أداة تنظيم لعالم عقلي ، وبالرغم من ذلك ، فإن هذا التنظيم ليس بمقدوره أن يستخلص عمق الوجود الإنساني المتواجد في دائرة ذلك ، الذي يعد وعياً خارج الوعي الإنساني . مقتبس في مجموعة من نقاد المسرح البولندي " ليثيك مونجيك ومسرحه " ترجمة : هناء عبد الفتاح ، القاهرة ، وزارة الثقافة ١٩٩٨ ، ص ٤٥ .

ومن ثم يمكن القول إن الكلمة ليست دائماً في حالة تمكنها من استخلاص أسرار الوجود .

### اللغات غير الكلامية في المسرح :

لأن اللغة أداة اتصال بين الناس ، ولأنها قد تكون كلامية ، وقد تكون غير كلامية لذلك فإن اللون لغة والضوء لغة والحركة لغة ..، والوسائل المرئية بالإضاءة والدخان واللافتات والأزياء ... كلها عناصر غير كلامية توظف في المسرح باعتبارها لغة شأنها شأن لغة الكلام في مصاحبة توكيدية لهل أو تحل محلها وتكون أكثر درامية وبلاغة ، فالمسرح يزاوج بين الكلمة واللون وبين التشكيل والحركة ، ويخاطب المتفرج خلال الخطوط والألوان والإيقاعات التشكيلية والحركية والإضاءة في سطوعها وخفوتها مثلما يعبر بالكلمة .

( راندا حلمي ، ٢٠١٦ : ٢١ )

تميزت اتجاهات الإخراج المسرحي في النصف الثاني من القرن العشرين ، بتطور فنون خشبة المسرح ، والاهتمام باللغات غير الكلامية ، التي تقوم على التفاعل بين عناصر تشكيل الفضاء

المسرحي ، لتوليد دلالات جيدة تثري المعنى الكلي للنص ، وتكشف عن المعنى الذي يريد المخرج توصيله والتعبير عنه .

من اللغات غير الكلامية في المسرح :

( التعبير الجسدي ، السينوغرافيا ، المؤثر الدرامي السمعي )

( راندا حلمي ، مرجع سابق : ٨ - ١١ )

أولا : أشكال التعبير الجسدي ( لغة الجسد ) :

يقول ( أبو الحسن سلام ) لكل خطاب مسرحي قناة للتعبير ، أما الأداء التمثيلي فقناته الرئيسة جسد الممثل مما يمتلكه من أدوات داخلية وخارجية ، هذه القناة الأكثر حيوية والقابلة للتطور والاستجابة بعكس اللغة المنطوقة . ( أبو الحسن سلام ، ٢٠٠٤ : ١٠٦ )

يقول ( رولان بارت ) Rolan Barthes أن الممثل هو حجر المحك وحجر عثرة ، فعن طريقه يحدث شيء في الفضاء المسرحي ، وهو الذي يستطيع أن يعتم في الفضاء أو يضيئه ، كما يستطيع أن يعدد الحواجز أو يكشف عن السر ، إنه يعرض جسده ويعبر عن رشايقته ، لكنه لا يستطيع فعل ذلك إلا عبر الزخرف الذي يحمل على إنتاجه ، إذا فالمسرح هو مكان المعاشية اللامتناهي يكون فيه الجسد مضاعفا ، فالمسرح فن يحب الجسد وينتزع .

( Rolan Barthes, et all ,1982 : p 424 )

لا يكف التأكيد على أن الجسد يقوم بفعل ما في المسرح لأن نشاطه يندرج في منظومة خاصة - منظومة شعرية - فكلما استثمر الجسد مسرحياً أعطى إنتاجاً رمزياً وخيالياً ، وقد كانت لغة الجسد دوماً قضية أساسية بالنسبة لجماليات العرض المسرحي .

تقول ( راندا حلمي ) أن التوظيف المسرحي مجسد يتأرجح بين مفهومين : إما أن يكون الجسد مجرد محطة أو سند الإبداع المسرحي ، وفي هذه الحالة يصبح الجسد في شموليته خاضعاً لمعنى سيكولوجي ثقافي أو أخلاقي ، ومن ثم يختفي دوره أمام الحقيقة الدرامية ، ويعتبر وسيطاً في العرض المسرحي أي إنه يضاعف الكلام ويقويه ، إما أن يكون ( مادة ) يحيل على مرجعيته الخاصة بمعنى أنه لا يحيل إلا على ذاته ، لأنه ليس تعبيراً عن فكرة أو عن وضعية سيكولوجية . ( راندا حلمي ، مرجع سابق : ٣١ )

وفي هذا قال ( جروتوفسكي ) Gerzi Grotowski " على الممثل ألا يستعمل جسده ليلبور حركة روحية أو نفسية ، بل عليه أن ينجز هذه الحركة بجسده ، في هذه الحالة تصبح الحركات مبدعة وأصيلة ، أما تمارين الممثل ، فإنها تنحصر في إنتاج انفعالات أو أحاسيس انطلاقاً من مهارات الجسد وحسن تدبيره .

( جرزي جروتوفسكي " نحو مسرح فقير " ترجمة كمال قاسم ، ١٩٨٦ : ٨٤ )

- حركة الممثل :

تعبير حركة الممثل من أهم أشكال التعبير الجسدي ، ونقصد بحركة الممثل تنقلاته فوق خشبة المسرح التي يتجاوزها أحياناً ، إن موقع الممثل داخل مكان العرض وحركاته وتنقلاته تحدد حسب مواقع الممثلين الآخرين ، ومواقع المتفرجين بل حتى مواقع قطع الديكور .

فالحركة ذات معنى أكبر من الكلمة ، وتشمل حركة الممثل في أثناء العرض كل الأمكنة والديكورات ومختلف الأشياء والأدوات والإكسسوارات فوق خشبة المسرح . والحركة الأدائية للطفل في المسرح تكون أقرب إلى اللعب ، باعتباره نشاطاً مقصوداً وتلقائياً في الوقت نفسه .

#### - الإيماءة والإشارة :

" تعتبر الإيماءة الوسيلة التواصلية الأولى قبل اللغة الكلامية ، والإيماء بإمكانه توليد علامات كثيرة جداً ، وهذا الغنى والتنوع في العلامات باستعمال الإيماء له دور فاعل في العرض المسرحي ، لأنه يجعله مرتبطاً بالمحتوى الدلالي ، ويساعد في إبراز الشخصية والتعبير عن انفعالاتها وعواطفها " .

( راندا حلمي ، المرجع السابق : ٢٢ )

عندما يقوم الممثل بانتقاء بعض الأوضاع الجسدية والإيماءات فيكررها في أثناء الدور حتى تصبح سمة مميزة لتلك الشخصية ، ويكفي أن يغير الممثل إيماءته حتى يدرك المتفرج أنه انتقل إلى أداء شخصية أخرى .

#### - تعابير الوجه :

" إن تعابير الوجه جزء من التشكيل الجسدي العام فيكون لهذا الوجه علاقة عضوية مع أعضاء الجسد الأخرى لينجز مهامه الجمالية حسب مقتضيات العرض المسرحي ، فتعابير الوجه تؤدي وظائف دلالية فهي تشير إلى سن الشخصية وجنسها ومزاجها وحالتها الذهنية والفكرية ، ولها وظيفة الانفعالية ، والنسق اللفظي شديد الصلة بتعابير الوجه ، إذ تؤكد الكلام أو تنفيه كأنه يفصح عما يرغب المتكلم في إخافه " .

( انظر في : محمد الجوهري " الأطفال والمسرح " ، ١٩٨٦ : ٤٢ )

والبانتوميم Pantomime من أشكال التعبير الجسدي ، فهو تمثيلية حافلة بالإشارات والحركات التي تخرج في الأساس دون لغة كلامية لتفصح بالطرق الإيمائية عما تعبر عنه المسرحية ، وعلى هذا لا يعد البانتوميم محاكاة بدنية ، لكنه عرض يركز على الجسد في أحد الجوانب ، ويعبر الممثل الإيمائي عما يريد قوله خلال رموز إيمائية خاصة ، أما الميم Mim فهو مصاحب للحوار الكلامي ، وهو نوع من البلورة المجردة المظاهر وتحولات أمام أعيننا للحياة لا تستطيع الكلمات مهما كانت معبرة إلا أن تصفها . ( راندا حلمي ، مرجع سابق : ٣٢ )

#### ثانياً : السينوغرافيا Scenographe :

السينوغرافيا هي المعادل التشكيلي في الفضاء المسرحي ، وتشغل السينوغرافيا عنصرًا مهمًا من عناصر اللغة المسرحية ، وهي في حد ذاتها تمثل قيمة على المستوى الدلالي فهي تبرز ما لا

تستطيع الكلمات سوى أن تشير إليه مجرد إشارة فهي أعم وأشمل من اللغة الكلامية حيث تقوم مقامها وترمز إلى المعاني أكثر مما تفعل لغة الكلام في طريق وجودها وتحولها وفي غيابها أيضًا .  
( راندا حلمي ، مرجع سابق : ٥٧ )

عناصرالسينوغرافيا عنصر مهم من عناصر اللغة ، فهي لغة لها تعبيراتها ودلالاتها وأعم أشمل من اللغة الكلامية فهي تبرز مالا تستطيع الكلمات إلا أن تشير إليه مجرد إشارة .

" تكمن أهمية السينوغرافيا في مسرح الطفل في تهيئة الجو المناسب للرؤية ، لتبلغ المسرحية المستوى الفني المطلوب ، وعدم السماح لوقوع المتفرج الصغير في دائرة الملل ، وعلى السينوغراف أن يراعي هذا الجانب الفطري لديه ، لأن مسرح الطفل شكل من أشكال الفنون الإنسانية ، التي تسهم في بلورة فكر الطفل واتجاهاته ، ومن عناصر السينوغرافيا ( الديكور ، والملابس ، و المكياج ، و الإضاءة ...."

( فانتن سعدون ، ٢٠١٢ : ٨٨ )

### المناظر والديكور :

أحدث كل من ( أدولف آبيا Adolphe Appia ١٨٦٢ - ١٩٢٨ ) ، ( وجوردون كريج E. Gordon Craig ١٨٧٢ - ١٩٦٦ ) ثورة كبيرة في الصورة المسرحية ، وبالنسبة ل آبيا كانت الوحدة الفنية هي الهدف الأساسي في مسرحه ، فقد استبدل المشاهد التي تقام على أرضية مسطحة بمشاهد بها درجات ومنحدرات وتكوينات من الأعمدة والمساقط يظهر فيها التضاد بين المساحات المظلمة والمساحات المضاءة . ، أما كريج فقد رأى أن أصل المسرح ينحدر من الحركة بوصفها قوة عليا تولدت عنها كل الأشياء بما في ذلك الموسيقى ، فقد كان يحلم بمسرح يخاطب العين .  
( راندا حلمي ، مرجع سابق : ٧٢ )

إذ يقول كريج " لن تكون مسرحية وحبكة ، لكن حركات مترابطة من الصوت والضوء وحركة الكتلة" ( جوردون كريج في الفن المسرحي ، ترجمة دريني خشبة ، القاهرة . مكتبة الآداب ، د/ت، ص٧٩) .

كما تخلص من نظام الكواليس وكافة الزوائد الخلفية واعتمد في مؤثراته على مزيج من الفراغ والنسب الجمالية وإضافات من الأنظمة الضوئية الملونة لتمتزج بالمناظر والملابس والجو العام للعرض ، ويمكن أن يكون الديكور أداة تعبير درامية كما هو الحال في مسرح العبث مثلا .

الديكور فن خلاق ؛ قوامه التعبير عن أفكار الغير ، وليس الغرض منه القيام بعمل منظر معبر سواء من الناحية الفنية أم التاريخية ، بل لابد للمصمم أن يهدف إلى إظهار المعاني العميقة للمسرحية بخطوطه وألوانه مع مراعاة ما يحتاجه من فتحات مختلفة لازمة لتحركات الممثلين وسكناتهم ، فالمناظر المسرحية في مسرح الطفل عبارة عن رسالة يستقبلها المتفرج منذ اللحظة الأولى للعرض المسرحي ، " فمفردات التشكيل التي تحتويها ، يمكن خلالها إيصال المضمون الفكري للعرض المسرحي ، وحصر ذهن المتفرج داخل نطاق العرض في وحدة عضوية ، مما قد يساعد على نقل المعلومات عن المكان والزمان مع عكس المركز الاجتماعي والثقافي للشخصيات على خشبة المسرح" .



( يوري لوتمان ، ١٩٨٦ : ٢٠٤ )

وذلك يوضح أهمية أن يكون الديكور في مسرح الطفل بوحداته التشكيلية معبراً عن القضايا والقيم المتضمنة في النص ، فضلاً عن ألوانه أحجامه ورسوماته دون مبالغة أو بعد عن موضوعية الأحداث ، التي ينبغي أن يعبر عنها مكانياً وزمانياً أيضاً .

#### الملابس والمكياج والاكسسوار :

##### - الملابس :

في مسرح الطفل بصفة خاصة ينبغي الإكثار من الألوان والأزياء المبهجة ، والمزركشة ذات الألوان الزاهية ، دون الإبهار المبالغ فيه دون الحاجة لذلك ، ودون إقحام ويفضل في مسرح العرائس استخدام أقمشة الملابس اللينة اللامعة والألوان التي تتناسب مع الإضاءة ، وجو المسرحية والمناظر المستخدمة .

##### - الاكسسوار :

الاكسسوار من العناصر غيرالكلامية بالغة الأهمية في العرض المسرحي ؛ وهي الأدوات التي تستخدمها الشخصية في الدور المسرحي مثل ( النظارة ، قناع ، فرشاة ، مكواة ، قبعة ، دمية ، زجاجة ، مصباح ) ويكون له دور فاعل في العمل المسرحي ، فقطعة اكسسوار يمكن أن تعبر لنا عن طبيعة الشخصية ، أو يمكن توظيفها بوصفها عنصرًا درامياً يرمز لدلالة ما في العرض المسرحي .

##### - المكياج وأدوات التنكر :

المكياج يحدد عناصر السلوك نفسها عند الشخصية المرهفة أو الناعمة أو الفظة غليظة القلب ، فتخطيط الوجه ( المكياج ) أو ما يصاحبه من شعور وباروكات كانت تشترك اشتراكاً عضوياً وقاطعاً في إبراز صورة الحياة في المجتمع ، الذي تجري فيه المسرحية بكل ما فيه من تعبيرات وقسمات .

"ومن جانب آخر ، قد لا يستطيع المكياج الوفاء بملامح الشخصية الدرامية كما في بعض الحالات ، التي تكون فيه الشخصيات خيالية ؛ كزوار الفضاء مثلاً أو شخصيات غير بشرية من الحيوانات والنباتات ، وفي مثل هذه الحالات يلجأ المخرج إلى استخدام الأقنعة " ( حمدي الجابري ، ٢٠٠٢ : ٢٥ ) .

##### - الإضاءة :

تعد الإضاءة عنصرًا من عناصر العرض المسرحي الذي يؤثر في المتفرج وترتبط بعقله ووجدانه ، وبدونها لا يمكن أن يرى العرض ويستمتع به ، فالإضاءة من العوامل الأساسية المهمة في تكوين المنظر المسرحي ، فخلال تركيز ضوء معين على مجموعة من الممثلين أو تشكيلات الديكور والاكسسوار تتم عملية إبصار الجمهور لهذه التركيزات المحددة ، ومن ثم يتم التأثير والتأثر الذي هو هدف مهم من الأهداف التي يسعى المخرج إلى تحقيقها ، وفي هذا الصدد يقول ( محمد أبو

الخير، ١٩٨٨ : ٥٦ ) " فعن طريق وضع الشرائح المرسومة على جهاز الإضاءة المعد لذلك، يمكن أن يعطي موج البحر والحريق والمطر والسحاب والفضاء الكوني ".

كما تلعب الإضاءة دورًا مهمًا في تشكيل الفراغ المسرحي في عروض مسرح العرائس وخيال الظل التي يجبها الأطفال ويستمتعون بها .

### ثالثًا : المؤثرات السمعية غير الكلامية :

#### أ - الموسيقى :

الموسيقى كأى عنصر من عناصر العرض الأخرى من شأنها دفع عجلة الأحداث إلى الأمام بحيث ترتبط بها وتتبع منها البيئة الزمانية والمكانية التي يحتويها الإيقاع العام للعرض ، وخاصة الإيقاع الموسيقى المرتبط بالإيقاع الداخلي للشخصيات والحدث ، فالموسيقى بوصفها وسيلة تعبير تحمل في طياتها دلالاتها ومعانيها وتتكلم بلغتها وأسلوبها الخاص .

وقد نادى ( أبيا ) " بأن عمل المخرج ينصب على استخراج النغمات والإيقاعات من النص " مقتبس في جيمس روس إيفانز "المسرح التجريبي ترجمة : فاروق عبد القادر ، القاهرة ، دار الفكر المعاصر ١٩٧٩، ص ١٢٦ .

وفي كتابه " الموسيقى والمسرح " الذي نشر ١٨٩٩ نظر لضرورة تحقيق التآلف بين الإيقاع والموسيقى وحركة جسد الممثل بشكل يعكس تحقيق وحدة فنية ناتجة من ترابط الفراغ والزمن من نسج العرض المسرحي .

واعتبر الموسيقى هي النموذج لصورة الاكتمال الفني ، وهو يتفق في هذا مع كل من ( جاك كوبو J.Copeau ) ، و( الكسندر تايروف A. Tairov ) فكلاهما يرى الموسيقى تمتلك قدرة تعبير هائلة ، خاصة عندما يتم مزجها مع اللون والحركة والكلمة على خشبة المسرح .

وقد استقى أبيا عقيدته هذه من الألماني ( فاجنر R . Wagner ) صاحب نظرية العمل الفني الشامل ، وأيضًا من الفنانين الرمزيين الذين ذهبوا إلى أن الحقيقة الفنية يمكن إدراكها عن طريق مزج الألوان والأصوات بالحركات والكلمات في نسج مترابط من الفراغ الزمني .

سعد أردش " المخرج في المسرح المعاصر "، الكويت ، وزارة الإعلام ، ١٩٧٩، ص ١٠٨ .

فالموسيقى والأغاني ، والمؤثرات الصوتية دورًا مهمًا و حيويًا في مسرح الطفل ، وخاصة في التعبير عن القيم التي تقدمها العروض ، والتركيز عليها وإبرازها ، والموسيقى تعد أحد أهم الأدوات الجمالية في مسرح الطفل ، والتي تساهم في تنمية ذوق الطفل ووجدانه ، إذ تعتبر أحد أهم مميزات الانفعالات ؛ فالصوت من شأنه أن يعمل على إثارة عدة صور ذهنية ، والتي تعبر عن مواقف مختلفة . كما تزيد من تفاعل الأطفال مع العرض ، خلال الإيقاع والجمال اللحنية ، ومن المهم أن تكون الموسيقى موحية لجو العرض ، ومن صلب العمل الفني ، لتقوم بدورها مع باقي عناصر خشبة المسرح في تحقيق الأثر الدرامي المطلوب .

( محمد أبو الخير ، مرجع سابق : ٩٧ )

## ب - المؤثرات الصوتية المصاحبة :

المؤثر الصوتي المصاحب هو التطابق للأحداث الجارية المرئية كإقاع الخطوات ووصد الأبواب وأصوات الرياح والرعد و أصوات بعض الحيوانات ، الطيور ، طلقات الرصاص وتعتبر المؤثرات الصوتية عنصرًا مهمًا في عملية الإيهام المسرحي والإيهام بالجو العام وتوظف في مسرح الطفل مساندة عادة لصوت يعلق عليها أو يربطها بالأحداث " .

( عثمان عبد المعطي ، ١٩٩٦ : ١٨٩ )

## الأغنية في مسرح الطفل :

الأغنية في المسرحية كلمات تغنى وتلحن ، فالأغنية قد تكون تتويجا لموقف أو تعليقا عليه ، أو تطرح أفكارًا أو تسرد حكاية ، ولكن في قيمتها بلورة للموقف المسرحي ، وهنا سيكون لها الفاعلية الكبرى لدى المتفرج ، والأغنية ليست شكلا ترفيهيًا وإنما هي ضرورة درامية وتساعد على فهم الموضوع ، واستمتاع الطفل به .

( راندا حلمي ، ٢٠١٨ : ٢٣ )

## ١ - المخرج :

إن المخرج لمسرح الطفل ينبغي أن يكون لديه إيمان بدور المسرح في تنشئة الصغار ، وتنمية قدراتهم الخلاقة ، ويكون على وعي كاف بالمتطلبات التربوية للمرحلة العمرية التي يقدم إليها العروض المسرحية ؛ باعتباره سيد العمل المسرحي حيث تتجسد عناصر العرض المسرحي وفقًا لرؤيته، فضلا عن مراعاة التوازن بين النص ، وما يحمله من قضايا وقيم وأخلاقيات ، وبين تجسيده بأسلوب فني يثير انتباه الطفل ، فالمخرج في الحقيقة قائد بمعنى الكلمة ، لأنه المسؤول عن العرض ككل ، وعن الروح المعنوية ، والنظام المتبع وحل المشكلات الفنية والإدارية التي تطرأ أولا بأول ، وقد يشارك في المهمة زملاء آخرون مثل المنتج أو مدير خشبة المسرح ، لكن المسؤولية النهائية هي مسؤولية خاصة ، كما أن الروح المعنوية تلعب دورًا حيويًا في إنجاح العرض .

حيث يقوم المخرج في مسرح الطفل بالآتي :

- الرؤية الإخراجية للعمل الذي بين يديه ؛ سواء أكان مترجمًا أم مفسرًا أم معارضًا للعمل الإبداعي .
- تدريب الأطفال خلال ورشة لإعداد الممثل .
- تقسيم الأدوار خلال بروفات المنضدة .
- يجعل الأطفال الممثلين يتقنون أدوارهم بشكل جيد .
- يهتم بحركة الأطفال على خشبة المسرح خلال رسم الحركة المسرحية " الميزانسين " .
- يهتم بالإلقاء السليم للأطفال .

- يكون لديه القدرة على السيطرة على الأطفال في أثناء العمل .

- توضيح رؤيته المسرحية للسينوغراف والموسيقي والكربوغراف .

ويرى ( يعقوب الشاروني ، مرجع سابق : ١٨٥ ) أن الإخراج هو المحرك الرئيس للعمل المسرحي ، لذلك يعتبر العنصر الأول من عناصره ؛ إذ يتحكم بالمكونات والتفاصيل الخاصة بالمسرح كافة ، ويطلق على الشخص الذي يعمل في مجال الإخراج مسمى ( المخرج ) ، فهو يتابع العرض المسرحي قبل عرضه أمام الجمهور ، ويعمل على توزيع الأدوار التمثيلية على الممثلين ، ويحرص على توجيههم بالطرق المناسبة لتمثيل المشاهد المسرحية ، خلال الاعتماد على خبرته في الإخراج المسرحي .

ويشير إلى أن دور عمل المخرج يبدأ من العلاقة القوية مع القسم الفني في المسرح الفصلي والسنوي ، ودوره في إنجاحه وقيادته ومتابعة العمل لإنجاح العرض المسرحي للفرقة ومتابعة أعمال ورش العمل المنفذة للمناظر المسرحية والإنارة والتنكر والأزياء ، ويصل المخرج إلى ذروة عمله حين يستطيع تنظيم وتفجير الإبداع في المسرحية نفسها كي يرى الجمهور في النهاية التجسيد الخلاق والمبدع للفكرة المستترة في سطور المسرحية وفي تفجير روح النص .

### لغات خشبة المسرح ودورها في تحقيق فكرة تقبل الآخر لدى جمهور الطفل :

ترى ( راندا حلمي ، ٢٠١٦ : ١٣٢ - ١٣٣ ) أن لمسرح الطفل دور بارز في تنمية القدرات الإدراكية والمعرفية لدى جمهوره خلال لغاته المتنوعة ، التي تتوجه للمتلقى بصورة ترضي فروقه الفردية ، حيث تتنوع تلك الفروق وفق الأنماط المكونة لهذا الجمهور ، فمنهم من هو سماعي ومنهم من هو بصري أو منطقي رياضي أو حركي ، وكذلك الشخصي والاجتماعي وغيرها من الأنماط المختلفة ، تلك الأنماط التي نظر إليها جاردرن Gardner (في نظريته للذكاءات المتعددة) التي تعني " نموذج معرفي يبين كيف يستطيع الإنسان أن يستخدم ذكائه المتعددة لحل المشكلات بطرق مختلفة ، ويركز على العمليات التي يقوم بها عقل الإنسان في عملية تناوله لمحتوى الموقف حتى يصل إلى الحل المطلوب " حيث أكد ( جاردرن ) وجود ثمانية ذكاءات يتمتع بها الفرد تتفاوت في قدرتها قوة أو ضعفا ، إلا أن توليفة هذه الذكاءات تعمل مجتمعة لتمكين الفرد من التفاعل والتلقي بهدف النمو المعرفي والإدراكي وفق الذكاء الأكثر وضوحاً لدى الفرد .

من هذا المنطلق تكمن أهمية توظيف لغات خشبة المسرح ودورها الجوهرية في توصيل الرسالة المستهدفة ،

لتبني قضية تقبل الآخر وعدم الصراع أو التنمر ، خاصة إذا كان ينتمي لفئة مختلفة ، وذلك خلال تقديم موضوعات تخدم قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأهمية غرس الوعي لدى الأطفال بماهيتهم وسبل تقبلهم ، وعدم التنمر ضدهم والعمل على معاونتهم ، وإدراك قدراتهم الإبداعية التي قد تفوق قدرات الأطفال غير المعاقين ، فالطفل المعاق إنسان يحتاج العناية والرعاية وتحقيق العدالة الاجتماعية والتربوية والنفسية والمادية كغيره من الأطفال ، ولا يجب النظر إليه بعين الشفقة وإنما يجب أن تكون النظرة إيجابية من كل مؤسسات المجتمع العامة والخاصة بهدف تطوير قدراته ليتمكن من نيل حياة كريمة وفق قدراته وإمكانية استجابته لتطويرها .

فلمسرح دور بارز في تبني أي قضية ، ولديه القدرة على توصيل الرسالة بصورة إيجابية ، وذلك خلال التنوع الفني والتقني للغاته التي ترضي الفروق الفردية لدى جمهوره خاصة من الأطفال .

تلك اللغات تتنوع بين السمعي والبصري ، فالملابس والديكور والمكياج والمناظر ، التي يميل لها أصحاب الذكاء البصري المكاني أو الذكاء الطبيعي ، والتشكيلات الفنية المبنية على حركة جسد الممثل التي تستهوي أصحاب الذكاء الحركي الجسدي ، ولا غنى عن الذكاء الموسيقي والمؤثرات أثناء الحدث المسرحي ، والتي تثير اهتمام أصحاب الذكاء الموسيقي ، وقضية النص التي تحتوي على صراع بين عدد من الأشخاص الذين يجتمعون فيما بينهم خلال التفاعل السلبي أو الإيجابي بصورة تعبر عن أصحاب الذكاء الاجتماعي ، وقد يتفرد شخص ما بأزمته الخاصة خلال الأحداث باعتباره نموذجًا لأصحاب الذكاء الشخصي ، فالنص بمفرداته وعباراته وكلماته وأشعاره هو لغة لفظية ، يميل لتكويناتها أصحاب الذكاء اللغوي ، فضلا عن ذلك فاللنص قضية أو أزمة لها مكونات وأبعاد تتطلب حلا لإشكالياتها ، وعادة ما يبحث عن تنفيذ تشابكها أصحاب الذكاء المنطقي الرياضي .

هذا التداخل الواضح بين أنواع الذكاءات المتعددة ولغات خشبة المسرح، يحتم على القائمين على مسرح الطفل الوعي بالفروق الفردية بين جمهوره ، وإدراك أهمية التوجه للطفل بنوع من التنوع السمعي والبصري ، التي تحقق له التشويق والفرجة والإدراك الواعي للهدف المعرفي أو السلوكي المنشود خلال اللعبة المسرحية . ( راندا حلمي ، ٢٠١٩ )

**وتشير ( راندا حلمي ، مرجع سابق : ١٣٧ ) إلى بعض النقاط الهامة التي تؤخذ في الاعتبار من القائمين على مسرح الطفل :**

١ – للطفولة فلسفتها الخاصة الباحثة عن المعرفة ، خلال اعتمادها على توظيف ذكاءاتها المتنوعة المتفاوتة والمختلفة في القدرة بالصورة التي تمكنها من تحقيق الهدف المعرفي وفق النمط الذي تنتمي إليه .

٢ – أكد جاردنر وجود ذكاءات ثمانية لدى الطفل ، يتحتم على القائمين على مسرح الطفل إدراكها والعناية بها خلال توظيف لغات خشبة المسرح بالصورة التي تثير انتباهه ، بهدف تحقيق التلقي بالشكل الأمثل خلال زمن العرض .

٣ – المسرح فن شامل يمتلك اللغات السمعية والمرئية ، ما يحقق التنوع والإبهار في توصيل الرسالة التي يتبناها النص بالشكل المناسب لمراحل الطفولة وخاصة المبكرة منها .

٤ – يعتبر مسرح الدمى القفازية والورقية من أنسب وأبسط التقنيات المسرحية ، التي يمكن توظيفها لتوصيل رسالة النص المسرحي لجمهور الطفل ، لما يتميز به من بساطة في التنفيذ سواء تنفيذ الدمية أو الخطوات الإجرائية لتجسيد الرؤية الإخراجية .

٥ – تعد مشاركة الطفل في مراحل تنفيذ العرض المسرحي ، من أفضل الطرق لدعم المهارات الفنية والمعرفية ، التي يكتسبها الطفل خلال التجربة المسرحية .

٦ - على القائمين على مسرح الطفل الوعي الكامل بقدرات الطفل الإدراكية ( ذكاءاته) والعمل على تنوع الأساليب التقنية في عملية التوجه للطفل في أثناء تجسيد رسالة النص خلال زمن العرض المسرحي .

وترى الباحثة خلال عملها في مجال الإعاقة العقلية أن الأطفال المعاقين عقليًا وخاصة - القابلين للتعلم - منهم لديهم القدرة على الوقوف على خشبة المسرح ، ولديهم القدرة على توصيل رسالة يعبروا بها عن أنفسهم وأن ما أوضحته (راندا حلمي ) مسرح الطفل العادي يمكن أن يناسب الطفل غير العادي بل هو أكثر حاجة إليه .

**تقنيات وأساليب العرض المسرحي الذي يقوم بتمثيل شخصياته أطفال من ذوي الإعاقة العقلية :**

توضح ( راندا حلمي ، ٢٠١٦ : ٨٦ ) أن هناك عدد من التقنيات و الأساليب التي يتم استخدامها للوصول إلى تقديم عرض مسرحي يقوم بتمثيل شخصياته أطفال من المعاقين عقليًا حيث الآتي :

- أن مسرح الطفل المعاق عقليًا يحتاج مشاركة الطفل في كل مراحل إعداد العرض المسرحي ، لكي يتم خلق إحساسه بمفهوم العرض بطريقة تدريجية لحمايته من عنصر المباغته الذي قد يتسبب في ردود أفعال غير متوقعة مهما كان السبب بسيطاً من وجهة نظر الأسوياء .

- البروفات للأطفال أصحاب الإعاقة العقلية لابد أن تكون في شكل لعبة يشترك بها كل حواس الطفل المشارك في اللعبة المسرحية حتى يستوعب معطيات الشخصية جسدياً و إدراكياً .

- لابد من اختيار موسيقى مستساغة ومفهومة من الأطفال المشاركين في العرض المسرحي ليتمكنوا من التفاعل معها بصورة سلسة وبسيطة ، خاصة إذا تم استخدامها في الاستعراضات المسرحية .

- الطفل المعاق عقليًا قادر على الوقوف على خشبة المسرح ، وقادر على التمثيل ، وقادر على توصيل رسالة يعبر بها عن نفسه ، ويحقق خلالها الدمج مع المجتمع الخارجي إلا أن عملية تطوره محدودة ومرتبطة بقدراته العقلية التي تتطور في إطار محدد لا يمكن أن تتخطاه .

**وتستخلص الباحثة وجود مميزات عدة يحصل عليها الطفل خلال تدريبه على العروض المسرحية وهي :**

- ١ - يقوم الطفل بالمشاركة الايجابية والفاعلة في الحصول على الخبرة .
- ٢ - يصاحب التعلم عن طريق المسرح عملية استمتاع باكتساب الخبرة .
- ٣- يساعد المسرح على اختفاء عنصر الرهبة والخوف من الطفل وخشية المواجهة .
- ٤ - يساعد المسرح في كثير من الأحيان على إتاحة التعلم للأطفال الذين لا يجدي معهم الطرق التقليدية في التعليم لحاجاتهم إلى مزيد من الإثارة والمشاركة لكي يتم التعلم .

٥ - يؤثر العرض المسرحي في مشاعر الطفل وأحاسيسه ، و يؤدي ذلك إلى الاهتمام والتركيز على النشاط الذي يمارسه .

### نتائج الدراسة :

- يسهم المسرح خلال العروض التي قدمت في تصحيح المفاهيم والسلوكيات غير الصحيحة لدى الطفل وإكسابه اتجاهات إيجابية تنمي لديه تقبل الذات وتقبل الآخرين .
- إن التنوع الذي يتميز به فن المسرح عبر لغاته المسموعة والمرئية ، يحقق إرضاءً للفروق الفردية في طرح الرسالة المعرفية ، خاصة إذا كان موظفاً للطفل المعاق عقلياً .
- مناقشة الأطفال في المهارات المتضمنة في كل عرض مسرحي بعد انتهائه ، جعل الأطفال حرصين على التركيز في أثناء فرجة العروض المسرحية .
- العروض المسرحية كان لها دور فعال في تهيئة الطفل في استقبال المعلومات خلال تنوع لغات خشبة المسرح .
- تفاعل الأطفال مع عناصر العرض المسرحي ، يسهم في تنمية مهارات عدة الاتصال والتواصل الفعال والتعاون والمشاركة والصدقة .
- على القائمين على مسرح الطفل الوعي الكامل بقدرات الطفل الإدراكية ، والعمل على تنوع الأساليب التقنية بهدف تحقيق تلقي إيجابي خلال زمن العرض المسرحي ، يسهم في تنمية مهارات الطفل الحياتية وتحسينها .

### توصيات ومقترحات الدراسة :

#### أولاً : التوصيات :

- نتيجة لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن للباحثة أن توصي بما يلي :
- أهمية التعرف المبكر على المشكلات التي يتعرض لها الطفل المعاق عقلياً في مرحلة الطفولة ، والتعامل معها حتى لا تتفاقم المشكلات فيما بعد .
- تفعيل الأنشطة اللاصفية وخاصة المسرح في تعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقلياً – القابلين للتعلم - ، حيث تعتبر الأنشطة اللاصفية أداة تعليمية وتدريبية محفزة لجميع الأطفال .
- يجب إشراك الوالدين والمعلمين في عملية تدريب وتعليم الأطفال المعاقين عقلياً – القابلين للتعلم – الذين يعانون من قصور في جوانب معينة .
- تصميم برامج تدريبية قائمة على توظيف لغات خشبة المسرح بهدف مواجهة مشكلات أخرى .
- الاهتمام بتدريب الأطفال المعاقين عقلياً – القابلين للتعلم – على مهارات العناية بالذات بصورة استقلالية ، تحديد المهارة ومعرفة أهميتها والتدريب عليها واستخدامها في مواقف الحياة المختلفة ، وليس في الفصل الدراسي فحسب .

- توعية أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليًا بأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى أطفالهم .
- ضرورة الاستعانة بأساليب التدعيم المادي والمعنوي في البرامج المخصصة للأطفال المعاقين عقليًا وذلك لإثارة اهتمامهم بممارسة الأنشطة .

### ثانيًا : المقترحات :

إيمانًا بأن البحث العلمي لا بد أن يقود إلى أبحاث أخرى ، فإن الدراسة تقترح إجراء البحوث الآتية :

- إنتاج أعمال درامية توجه لذوي الاحتياجات الخاصة .
- دراسة لتقويم أداء معلمي الفئات الخاصة واتجاهاتهم نحو توظيف لغات خشبة المسرح في تنمية المهارات الحياتية .
- العلاقة بين تنمية المهارات الحياتية ومفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي .
- برنامج إرشادي لآباء الأطفال المعاقين عقليًا لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفالهم .

### المراجع :

١. أبو الحسن سلام (د) (٢٠٠٤) : مسرح الطفل ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية .



٢. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٥) : " الممثل وفلسفة المعامل المسرحية " ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية .
٣. أحمد المتيني (١٩٩٢) : " أصول ومقومات مسرح العرائس " ، الجهاز المركزي للكتاب الجامعي ، القاهرة
٤. أحمد على كنعان (٢٠١١) : أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ، مجلة جامعة دمشق مجلد ٢٧ ، ع ١ ، سوريا .
٥. أحمد نجيب (١٩٧٣) : " التربية المسرحية في مدارس الأطفال " ، المجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب ، القاهرة .
٦. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٠) : " أدب الطفل علم وفن " ، دار الفكر العربي ، ط ٣ ، القاهرة .
٧. أحمد اللقاني ، فارعة حسن (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، عالم الكتب ، القاهرة .
٨. أحمد سعد الشريف (٢٠٠٢) : المؤتمر الثاني للأنشطة التربوية وأهميتها في تنمية الجوانب الشخصية لدى الطلبة ، جريدة البيان الإمارات .
٩. أحمد عبد الله الحميضي (٢٠٠٤) : " فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم " ، مخطوط ماجستير ( غير منشورة ) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية .
١٠. أمل خلف (٢٠٠٦) : " قصص الأطفال وفن روايتها " ، عالم الكتاب ، القاهرة .
١١. أمل الهجرسي (٢٠٠٢) : " تربية الأطفال المعاقين عقلياً " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٢. إبراهيم حمادة (١٩٧٩) : " خيال الظل وتمثيلات بن دنيال " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
١٣. حمدي الجابري (٢٠٠٢) : " مسرح الطفل في الوطن العربي " ، مكتبة الأسرة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة .
١٤. راندا حلمي ( د ) (٢٠١٦) : مسرح الطفل بين النص والعرض ، المكتبة التربوية ، الإسكندرية .
١٥. \_\_\_\_\_ (٢٠١٦) : " توظيف اللغات غير الكلامية في العروض المسرحية " المكتبة التربوية ، الإسكندرية .
١٦. \_\_\_\_\_ (٢٠١٦) : " المسرح التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة " ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، قسم العلوم الأساسية ، جامعة دمنهور ، دار الجامعة الجديدة ، المكتبة الجامعية .
١٧. \_\_\_\_\_ (٢٠١٨) : " التوظيف الدرامي للأغنية في مسرح طفل ما قبل المدرسة " ، المجلة العلمية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية .
١٨. \_\_\_\_\_ (٢٠١٩) : تفعيل الذكاءات المتعددة في مسرح الطفل ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية .
١٩. \_\_\_\_\_ (٢٠٢١) : " دراسات في مسرح الطفل " ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية .

٢٠. سعاد جابر محمود (٢٠١٤) : " مسرح الأطفال " ، ط ١ ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض .
٢١. سعد أردش (١٩٧٩) : " المخرج في المسرح المعاصر " ، وزارة الاعلام ، الكويت .
٢٢. شوقي خميس (١٩٩٩) : " مسرح الطفل - آراء وتجارب " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٢٣. طلعت عبد الحميد (٢٠٠٤) : المسرح المدرسي والعلاج النفسي ، فرحة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ص ٢٥ ، المنيا .
٢٤. عاطف عدلي فهمي (١٩٩٤) : " منهج مقترح في الدراسات البيئية للتلاميذ المتخلفين عقلياً في المرحلة الابتدائية في ضوء المتطلبات الثقافية الحياتية وطبيعة قدراتهم العقلية " ، مخطوط دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
٢٥. عبد المطلب القريطي (٢٠٠١) : " سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم " ، عالم الكتاب ، القاهرة .
٢٦. عثمان عبد المعطي (١٩٩٦) : " عناصر الرؤية عند المخرج " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٨٩ ، القاهرة .
٢٧. علي إبراهيم أبو زيد (د) (١٩٩٩) : " تمثيلات خيال الظل " ، دار المعارف المصرية القاهرة .
٢٨. عمر بن الخطاب خليل (٢٠٠٣) : " التخلف العقلي - تعريفه - وتصنيفاته - وأساليب تشخيصه " ، مؤتمر اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين ، نشرة دورية ، العدد (٧٦) ، السنة (١٩) .
٢٩. فانتن جمعة سعدون (٢٠١٢) : " آليات تكامل السينوغرافيا في عروض مسرح الأطفال " ، مجلة كلية التربية ، العدد ٥٧ ، جامعة بغداد .
٣٠. كمال الدين حسين (د) (٢٠٠٥) : " المسرح التعليمي - المصطلح والتطبيق " الدار المصرية اللبنانية ، ط ٢ ، مجلد ١ ، القاهرة .
٣١. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٩) : " أدب الأطفال المفاهيم والأشكال والتطبيق " دار العالم العربي .
٣٢. محمد حامد أبو الخير (د) (١٩٨٨) : " مسرح الطفل " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٣٣. محمد شاهين الجوهري (١٩٨٦) : " الأطفال والمسرح " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٣٤. محمود سعيد (٢٠٠٩) : " النزعة المسرحية في فن المسرح " ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، ط ١ ، القاهرة .
٣٥. منى حسين الدهان (٢٠٠٩) : " فاعلية برنامج الدراما الإبداعية في تنمية السلوك الابتكاري ومفهوم الذات لدى طفل الحضانة المعوق بصرياً " مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، مصر .
٣٦. نجلاء محمد علي (٢٠١٣) : " مسرح الطفل " ، ط ١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
٣٧. هادي نعمان الهيتي (١٩٨٦) : " أدب الأطفال فلسفته وفنونه ، ووسائطه " ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
٣٨. هدى محمد قناوي (١٩٩٤) : " الطفل وأدب الأطفال " ، ط ١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٣٩. هيام محمد عاطف (٢٠٠٢) : الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة ، دار الفكر العربي ، ط ١ ، القاهرة .

٤٠. يعقوب الشاروني (١٩٨٣) : "فن الكتابة لمسرح الطفل" ، مطبوعات المسرح المتجول ، وزارة الثقافة العدد الثاني : ص ٨ ، القاهرة .

٤١. يوري لوتمان (١٩٨٦) : " مشكلة المكان الفني " ، ترجمة سيزا قاسم ، الدار البيضاء ، المغرب .

#### المراجع المترجمة :

- ١ - بيترسليد (١٩٨١) : " دراما الطفل " ، ترجمة كمال زاخر ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
- ٢ - ستانسلافسكي (١٩٨٥) : " إعداد الدور المسرحي " ترجمة شريف شاكر ، الهيئة العامة السورية .
- ٣ - ليشيك مونجك : مقتبس في مجموعة المسرح البولندي " ليشيك مونجيك ومسرحه " ، ترجمة هناء عبد الفتاح ، ١٩٩٨ ، وزارة الثقافة ، ص ٤٥ ، القاهرة .
- ٤ - جرزي جروتوفسكي : " نحو مسرح فقير " ترجمة كمال قاسم ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٦ ، ص ٨٤ .
- ٥ - ادوارد جوردون كريج " في الفن المسرحي " ترجمة : دريني خشبة ( القاهرة ، مكتبة الآداب : د/ت ( ص ٧٩ .
- ٦ - جيمس روس إيفانز " المسرح التجريبي " ترجمة فاروق عبد القادر ، القاهرة ، دار الفكر المعاصر ١٩٧٩ ، ص ١٢٦ .
- ٧ - جوليان هلتون " نظرية العرض المسرحي " ترجمة : نهاد صليحة ، القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٢٠ .
- ٨ - مارتن اسلين " أرتو : جسد يختبر العالم " ترجمة نعيم عاشور ، البحرين ، المكتبة العامة ١٩٩٣ .
- ٩ - توماس ليهارت " المايم والبنثومايم " ترجمة بيومي قنديل ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥ .
- ١٠ - جان دوت " التعبير الجسدي للممثل " ترجمة حمادة إبراهيم ، مركز اللغات والترجمة ( د / ت ) ، القاهرة .
- ١١ - جان دوفينو " فضاءات العرض المسرحي " ترجمة حمادة إبراهيم ، القاهرة ، مركز اللغات والترجمة ، أكاديمية الفنون ١٩٩٨ .
- ١٢ - جاك لوكوك " المنظومة الشعرية لجسد الممثل " ترجمة سهير الجمل ، القاهرة ، مركز اللغات والترجمة ( د / ت ) .
- ١٣ - كرستوفر اينز " المسرح الطبيعي " ترجمة سامح فكري ، القاهرة ، أكاديمية الفنون ١٩٩٤ .

#### ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1 . Barraut memoris for tomorrow , cahiers theatre, Paris 1973 .
- 2 . Brook Peter, The open Door. Theatre communication Inc. New York 1995 .
- 3 . Eluyefa, D . (2017) Children's theatre : A Brief pedagogical Approach, Arts praxis. 4 (1) .79 – 93 .
- 4 . E.Wilson and a Gold farb, Theatre – The Lively – Art Mac Graw Hill Inc New York ,1991.
5. Jenifer Kumiega , The Theatre of Gotowski. Methuen Inc, London, 1987.
6. Mignon .P. Le Theatre cotemp- rain Hachette , Paris,1969.
- 7 . Milly . S.Brranger. Theatre. Away of seeing Publishing Compawy U.S.A,1991.
8. R . Barthes, Lepieg du Theatre Aout , critique .B Dort .1982,p .424 .
9. Sedat Maden (2010): Child Theatre Tought turkey and native theatre , Jouma of New World Sciences Academy,V: 5- N : 3, Article Number 3C0045.
- 10 . Zeinab .Raafat. Studies in Modern drama voliv , Antonin Artoud's Theatre , printed , in Lebanon by heiry brothers ,1975 .

ثالثاً :المراجع الاللكترونية :

Emaratalyou m .  
com